الاحد — ٤ ايلول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

العدد ١٧ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

معالجات هذا الاسبوع

١ — الاضطهاد القومي حقيقة لا يمكن اخفاؤها

٢ — دور المطران حكيم في اسرائيل

٣ — مؤتمر الشبيبة الدمقراطية العالمي

فى دوائر الكنيست

اننا نلفت انظار قرائنا الكرام الى انباء المناقشات التي جرت في الكنيست وفي لجان الكنيست وكلها تكشف النقاب مرة اخرى عن الاضطهاد القومي اللاحق بالمواطنين العرب . هذه الانباء نشرناها في هذا العدد من الاتحاد .

ونحب في هذه المعالجة ان نلفت انظار القراء الكرام الى الاستنتاجات التالية :

١ — ان المناقشات حول قضية يوسف ابو غوش وقضية قانون الاملاك المتروكة ، وخصوصاً الحقائق التي كشف النقاب عنها الرفيق توفيق طوبي قد جعلت اعضاء كنيست كثيرين ، من غير الشيوعيين ، يستنكرون هذا الاضطهاد القومي اللاحق بالمواطنين العرب . أن كل انسان الان مضطر الى ان يقر ان الاضطهاد القومي في اسرائيل حقيقة راهنة .

٢ — لقد اضطر وزير الداخلية الى الاعتراف بانه لا يوافق وزير البوليس — السيد شطريت — على اوامره التي تدعو بترحيل نساء واطفال المواطنين العرب في اسرائيل الذين لا يحملون هويات اسرائيليـة .

اننا ننبه الرأي العام العربي في اسرائيل الى الدعاية التي كان يقوم بها السيد شطريت بين الناخبين العرب في معركة الانتخابات الماضية ، واعداً بمساعدة المواطنين العرب . أن المناقشات الاخيرة قد كشفت النقاب عن ان السيد شطريت يسيء الى المواطنين العرب دون قرار من الحكومة كلها بل بقرار منه فقط .

٣ — في الكنيست ثلاثة من الاعضاء الشيوعيين ، اي ان الكتلة الشيوعية في الكنيست هي اقلية صغيرة ، ولكن على الرغم من هذا الوضع ، فأن نضال النواب الشيوعيين في الكنيست قد ساعد مساعدة كبرى نضال المواطنين العرب في اسرائيل من اجل المساواة القومية .

ان نضال توفيق طوبي من اجل الغاء قانون الاملاك المتروكة المجحف يؤتي الان ثماره وهو نضال موفق سيضطر الحكومة الى التراجع عن موقفها .

أننا ندعو الجماهير العربية في اسرائيل الى عدم السكوت على الاضطهاد القومي بل فضح كل حادثة من حوادثه دون خوف او وجل ، لان الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل اذا وصلته كل الحقائق سيتحرك مقاوماً الاضطهاد القومي .

اننا ندعو الجماهير العربية في اسرائل الى ايصال شكاواها كلها ، مهما كانت صغيرة الى صحف الحزب الشيوعي ، والى نواب الحزب الشيوعي في الكنيست .

المطران حكيم

يلاحظ كل انسان الان ان سيادة المطران حكيم نشيط كل النشاط في امرين اثنين : في مكافحة الشيوعية ، وفي المتاجرة بالام اللاجئين .

وكل انسان يدرك ان المطران حكيم ما كان ليجرأ على مثل هذا النشاط لولا انه مؤيد من قبل مقامات واسعة النفوذ .

مما لا شك فيه ان المطران حكيم يلقى في اعماله السياسية هذه تأييد الفاتيكان واسياد الفاتيكان الان : اي المستعمرين الانجلو — اميركان .

يلقى في اعماله السياسية هذه ايضاً تأييد الاوساط الرجعية في اسرائيل ، المسؤولة مع الاستعمار البريطاني والرجعية العربية عن مأساة اللاجئين . وهي اذ كانت مسؤولة عن ذلك تريد الان ان تجني الثمار الحرام من وراء مأساة اللاجئين .

لقد وزع المطران حكيم في الناصرة وفي غيرها ، في الاسبوع الماضي هويات اسرائيلية رسمية على عدد من المواطنين الكاثوليك الذين ما كانوا يحملون هويات اسرائيلية في السابق .

ماذا يستهدف المطران حكيم من وراء هذا العمل .

١ — التغرير بالمواطنين الكاثوليك وايهامهم انهم فئة مفضلة في اسرائيل وبذلك يستهدف بيعهم من الرجعية في اسرائيل . ولكن المطران حكيم لن يستطيع اعادة كل اللاجئين الكاثوليك الى اسرائيل ، لن يكون من نتيجة لعمله الا بذر الشقاق بين جماهير الكاثوليك لا اكثر ولا اقل .

« البقية على الصفحة الرابعة ، عامود ثلاثة »

طوبي يطالب بتعيين لجنة للتحقيق في قضايا ابعاد المواطنين العرب

تل ابيب — اثيرت يوم الخميس الماضي قضية اختفاء يوسف ابو غوش في الكنيست ، فتكلم الرفيق طوبي قائلا أن قضية ابو غوش ليس سوى مثال على سياسة الحكومة الحاضرة تجـاه المواطنين العرب .

فالبوليس قذف ويقذف وراء الحدود كثيرين من النساء والاطفال بحجة ابعاد «المتسللين» . ففي ٢١ — ٨ — ٤٩ في الساعة العاشرة ليلا قبض البوليس في يافا على امرأتين وخمسة اطفـال تتراوح اعمـارهم بين عشرة اشهر وعشر سنوات وقذف بهم جميعاً الى عبر الحـدود قرب قلقيله وهم في ملابس النوم . وقـد جاءت المرأتان واطفالهما الى زوجيهما في يافا بعد ان قدم طلبان باعادتهما الواحـد رقمه ١٤ والثاني ١١٧

وقبل اسبوعين اعتقـل البوليس في حيفـا نبيل حبيبي وعمره ١٦ سنة عاد من لبنان الى امه في حيفا بعد ان كان يدرس هنالك مدة سنتين . وهو لا يزال حتى الآن في سجن عكا .

ان الحكومة لا تبعد فقط اولئك الذين تدعوهم « متسللين » ، بل تبعد ايضاً الكثيرين من مواطني الدولة ، لانهم غير مرغوب فيهم في نظر بعض ضباط الجيش او المخاتير . ومنذ اسبوعين فقط ابعدت السلطات عائلة برمتها من المجدل ، عائلة الونس وهي مؤلفة من رجل وامرأته واطفالهما . وهم من اهالي المجدل الذين لم يغادروا بلدتهم قط . وقد ابعدوا دون ان توجه اليهم ايـة تهمة .

من الصعب احصاء للمبعدين من قرى الجليل وقرى المثلث . ووزير الدفاع يعلم تفصيلات هـذه الحوادث فقد قدمتها له ولم اتلق منه جوابا .

نساء للمواطنين وابناءهم ، فهي تسمح لاولئك الذين حاربوا ضد اسرائيل مع جيش القاوقجي بالعودة الى البـلاد . فقد سمحت الحكومة مؤخرا ، مثلا ، لتوفيق الفاهوم ، الضابط المعروف في جيش القاوقجي ، بالعـودة الى الناصرة والاقامة فيها .

وقد سمحت الحكومة للمطران حكيم الذي كان بين اولئك الذين حرضوا على الحرب ضد مقررات الامم المتحدة ، والمعروف بصلاتـه بالاستعمار ، ليس فقط بالعودة الى حيفا ، بل سمحت له ايضاً بان يختار الاشخاص الذين على الحكومة ان تسمح لهم بالبقاء في البلاد .

ان تعيين المهرب محمد رشيد الذي تعاون مـع حكومة الانتداب مختارا لقرية ابو غوش ، هو ايضاً مثـال على سياسة الحكومة تجاه قرى عربية كثيرة . ان السلطات المحلية والمخاتير في اكثر الاماكن العربية لا يزالون يستعملون صلاحياتهم التي خولها لهم الانتداب خلافا لرغبة السكان .

ومثال على ذلك قرية الطيبة البالغ عدد سكانها اكثر من ٥٠٠٠ نسمة . فهناك عين الحاكم العسكري عبد الرؤوف عبد الرزاق مساعدا له ومسؤولا عن الشؤون المحلية في القرية . وكان هذا الرجل ضابطاً في الجيش العراقي وكان يجبر اهالي القرية على شراء السلاح . وقبل اسبوع واحد من ضم القريـة الى السلطات الاسرائيلية جمع سكان القرية ودعاهم الى الحرب ضد اليهود حتى الرجل الاخير .

وفي ختام كلامه اقترح الرفيق طوبي تعيين لجنـة برلمانية للتحقيق في الوضع من جميـع نواحيه ، فان قضية ابو غوش ليست قضية منعزله قائمة بذاتها .

مرور سنة على وفاة جدانوف

في اواخر آب من السنة الماضيـة ، ١٩٤٨ ، فوجيء الرأي العام الديمقراطي في العـالم بوفـاة علم من اعـلام الحرية ، الرفيق اندريه جدانوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) وقائد منطقة لينينغراد اثنـاء الحرب الماضية .

ولمناسبة هذه الذكرى ستنشر الاتحاد مقالا في عددها القادم عن اندريه جدانوف ، نلفت الانظار اليه لأهميته.

احباط مؤامرة استعمارية فى تشيكوسلوفاكيا

براغ — اصـدرت الحكومة التشكوسلوفاكية بيانا مطولا من المؤامرة الاستعمارية التي كانت تستهدف قلب الحـكم الشعبي وانشاء حكومة تخدم مصالح الاستعمار الانجلو — اميركي .

وقد استطاعت الحكومة الشعبية في تشيكوسلوفاكيا بفضل تنبه الشعب وحذره الدائم من احباط هذه المؤامرة واعتقال المدبرين الرئيسيين . وقد اعلنت الحكومة هذا النبأ بعد ان استوثقت من القضية وحاكمت الاجراء المجرمين .

وفي البيان اشارة بليغة الى تدخل الاستعماريين في هذه المحاولة الفاشلة ، اذ قد ظهر من المحاكمة ان خطوط « العملية » كانت قد أودعت احدى السفارات الاجنبية في براغ .

اما رئيس هذا الانقلاب الفاشل منداليده ، فهو الدكتور روسلاف بركوفيك الذي كان يود ان يلغي نجاحات النظام الديمقراطي الشعبي ويعيد النظام الرأسمالي الاستغلالي .

والغريب ان المتكلم بلسان السفارة الاميركية قد سارع لنفي اي علم عن هذا الموضوع عندما سئل عن ما يقصده البيان من « ان خطوط العملية » كانت قد اودعت في احدى السفارات الاجنبية » .

ان المعسكر الاستعماري يسعى بكل جهده لايقاف عجلة التاريخ ولكنه من اجل هذا لا يجد غير المأجورين والمغامرين من حماة المسدسات الذين يعملون كالوطاوط في الليل .

كراكوز وعواظ والكاراكوزاتي
وزيارة عبدالله لفرانكو

برعاية بيفن ، وبعد ان اقام في بريطانيا ، في زيارة «دون كيشوتية» خاطفة استمرت من يوم ١٨ آب حتى يوم السبت الماضي ، توجه « صاحب الجلالة الهاشمية » عبد الله « مفتر الاساريز » الى اسبانيا لزيارة قائده « الروحي » فرانكو .

لهذه الزيارة مغزى عميق :

ان الرجعية العالمية التي يقودها اليوم تشرشل وترومان وبيفن اصبحت من الضعف الى درجة انها تعلق امالا واسعة على «كراكوز» اسمه عبدالله وعلى «عواظ» اسمه فرانكو .

ولهذه الزيارة معنى أثيم :

ان « الكاراكوزاتي » بيفن يتوهم انه بهذه الزيارة التي نظمها لعبدالله يستطيع الاساءة الى سمعة الشعوب العربية التي نصب عبدالله نفسه «مشرفاً» لها ..

لقد اخطأ «المعلم» بيفن ، لان عبدالله في زيارته لفرانكو لا يسيء الا لعبد الله وليفن ولا يمثل الا الاحلام السوداء التي تطوف في رأس «المعلم» .

(حاوي ، سماوي)

كلمة الرفيق ميكونس في مناقشة قانون التجنيد

سياسة سلمية قائمة على اخوة الشعوب هى الضمانة الهامة للدفاع عن الدولة

تل ابيب — واصلت الكنيست يوم الخميس الماضي المناقشـة حول قانون التجنيد ، فتكلم الرفيق ميكونيس قائلا : ليس الجيش الضمان الوحيـد للدفاع عن استقلال الدولة ، ان سياسة سلمية قائمة على اخوة الشعوب ، سياسة دفاع عن سيادة الدولة ، والابتعـاد عن التعاون مع «المستشارين» الامريكيين ، هي الضمانة الهامة للدفاع عن الدولة .

وابرز الاوضاع السياسية العـامـة القائمة حالياً ، والتي تبحث فيها الكنيست في قانون التجنيـد ، في حين يحـاول الاستعمار الاميركي ان يسلب من الدولة استقلالهـا ومساحات هامة منها .

وفي هذا الوقت ذاته تتعاون حكومة اسرائيل مـع اعـداء الدولة وتفتح امامهم ابواب البلاد . ومن الواجب الضروري ان يكون جيش اسرائيل جهازا مستقلا يدافع عن استقلال الدولة . وتجـاه سياسة وزير الدفاع ، سياسة «تطهير» الجيش من الاسس والعناصر الشعبية ، واقامـة نظام كالانظمة المعروفة عن الجيوش الرأسماليـة ، وتجريده من قيمه وابدالها «بقيم» بريطانية اميركية — يجب النظر بحذر وتحفظ للتصريحـات الجيلة التي ليس لها ما يؤيدها من الواقع .

يريد بن غوريون ان يكون الجيش فوق الشعب ، ويريد بن غوريون ان يكون الجيش منعزلا عن حياة الشعب ، يريدون الجيش جهازا اعمى في ايدي اصحاب الاموال المسيطرين في اسرائيل .

ان قانون التجنيـد يجب ان يضمن حرية اشتراك الجندي في نضـال المجتمع ، ومنـع كل تمييز قومي او سياسي او ديني ، ومنـع استعمال الجيش التدخل في النضـال الاجتماعي في داخل الدولة .

واقترح الرفيق ميكونيس ان تكون الخدمة في الجيش ١٨ شهرا بدلا من سنتين ، وتخفيض الجيش الدائم الى الحد الادنى . وان يترك للكنيست وحدها حق الاعفاء من الخدمة العسكرية لمنع التمييز والتحيز . والحزب الشيوعي يؤيد الخدمة الزراعيـة بشرط ان يعمل المجنـدون في الكيبوتسات ، لا ان يتحولوا الى قوى عامـلة رخيصة لاصحـاب الاعمـال .

ورد الرفيق ميكونس على نـائب المباي العربي أمين جرجورة الذي ايد رأي الحاخامين بوجوب اعفاء المرأة من الخدمـة العسكرية واعفاء العرب من الخدمة مدة خمس سنوات فقال ميكونس : ان المواطنين العرب يطمحون الى الانـدمـاج في حيـاة الدولة والاشتراك في بنائها وتنميتها وهم يريدون ان يكونوا متساوين في الحقوق والواجبات .

اما فيما يتعلق باعفاء المرأة فقال ان دولة اسرائيل لا تستطيع ان تسمح باستمرار الاجحـاف بحقـوق المرأة سواء أكانت يهودية او عربية .

فرانكو يقوم بمجازر في المغرب الاسباني
وعبدالله يذهب لزيارة فرانكو

الاسكندرية — ارسل مكتب المغرب العربي بالقاهرة برقية الى وزير المملكة الاردنية فيها بمناسبة مرور جلالة الملك عبدالله بمصر يرجو رفعها الى جلالته طالباً فيها العدول عن زيارة اسبانيا بسبب السياسة التي يتبعها الجنرال فرانكو في المغرب الاسباني قائلا ان الجنرال فرانكو قوم بمجزرة بشرية جديدة فيه للاجهاز على الكيان العربي والاسلامي .

ازدياد البطالة

تل ابيب — ظهر من الاحصاءات الرسمية لشهر تموز الماضي انه قد تسجل خلال ذلك الشهر ٢٥٫٨٥٠ عاملا عاطلا في مكاتب العمل العامة في اسرائيل . وكان عدد المسجلين في حزيران ٢٣٫٦٠٠ ، وفي ايار ١٧٫١٨٠ ، وفي نيسان ١٣٫٢٥٠ ، وفي آذار ١١٫٨٧٠ ، وفي شباط ٨٫٧٠٠ ، وفي كانون الثاني ٦٫٥٠٠ .

ومن العاطلين المسجلين في تموز ١٨٫٠٠٠ من العمال الزراعيين وغير المهنيين و ١٫٠٠٠ عامل من عمال البناء ، و ٢٫٧٠٠ من عمال الصناعة و ٢٫١٠٠ من الكتبة .

اعتراف بفشل مشروع مارشال

باريس — اعلن المسيو روبر مارجولان السكرتير العام لتنظيم مشروع مارشال في اوروبا ان اكثر من خمسة آلاف مليون دولار من « المساعدة » الاميركية قد عجزت عن توجيه اوروبا في طريق الاكتفاء الذاتي .

واعترف المسيو مارجولان بان اوروبا الغربية لا امل لها مطلقاً في الوصول الى الاستقلال المالي في ١٩٥٢ .

وتصريح مارجولان هذا هو اول اعتراف رسمي من اكبر موظف اوروبي مسؤول بفشل مشروع مارشال وعجزه عن تسوية الحالة الاقتصادية في اوروبا .

ممثلو الحزب الشيوعي والمبام يضطرون الحكومة الى اعادة النظر في قانون املاك الغائبين

كانت الحكومة ترغب فى تمديد العمل بهذا القانون الى نهاية سنة ١٩٤٩
ولكنها اضطرت الآن الى الوعد بتقديم قانون جديد بعد عطلة الكنيست مباشرة

تل أبيب — اجتمعت لجنة الدستور في الاسبوع الماضي للنظر في طلب الحكومة تمديد قانون الطوارىء الحاضر باملاك الغائبين الى نهاية سنة ١٩٤٩ .

وقد طلب الرفيق توفيق طوبي ، وهو ليس عضواً في هـذه اللجنـة ، الاشتراك في جلستها هذه .

واذ طرحت انظمة الطوارىء للبحث ، حاول ممثل الحكومة الحصول على موافقة اللجنة على طلب الحكومة دون مناقشة ، قائلا ان التمديد الذي تطلبه الحكومة قصير جداً ، وبعد انتهاء مدته ستقدم الحكومة مشاريع قوانين جديدة .

وتكلم الرفيق طوبي فقـال ان انظمة الطوارىء الخاصة باملاك الغائبين على غاية من الاهمية ولا يمكن الموافقة على تمديدهـا دون مناقشة . وبـين اجحاف هذه الانظمة بحق كثيرين من المواطنين العرب ، وقال انها تحرم الكثيرين من الفلاحين مـن حق التصرف باراضيهم ، وتخـول القيم على امـلاك الغائبين صلاحيات واسعة جداً . ولدى الحكومة وقت كاف حتى ٣١/١٠/٤٩ (وهو موعد انتهاء العمل بهذه الانظمة) لأن تضع مشروع قانون جديد . وكانت الحكومة قد وعدت فعلا بتقديم مشروع قانون كهذا .

وتكلم الرفيق ميكونيس ، وهو عضو في لجنة الدستور ، فقال ان وزير المالية عندما طلب من الكنيست في شهر حزيران تمديـد هذه الانظمة حتى شهر تشرين الاول وعـد بتقديم مشروع قانون جديد ، وهذا اعتراف منه بعدم صلاحية القانون الحالي . وبمـا ان الحكومة حتى الآن لم تقدم مشروعا كهذا ، فاننا لا يمكننا الموافقة على طلبها بتمديد القانون الحالي لنهاية السنة .

ثم تكلم ممثلا حزب العمال الموحد فاعترضا على تمديد القانون الحالي دون مناقشة مادة مادة ، وقالا انهما يريان فيه افتأتا على حقوق الكثيرين من المواطنين .

وتكلم كوسوي ، من « المباي » ، فقال اننا نسلم بان القانون الحالي يتضمن مواداً نريد ان تتغير ، ولكن نظراً لاقتراب عطلة الكنيست فاني اطلب من اللجنة الموافقـة على تمديده حتى ١٥ / ١١ / ٤٩ مـع الطلب من الحكومة تقديم مشروع قانون جديد في اول جلسة للكنيست بعد العطلة .

وقـد وافق اعضاء اللجنـة على تمديد القانون حتى ١٥ / ١١ / ٤٩ فقط على ان تقدم الحكومة مشروع قانون جديد في اول جلسة للكنيست بعد العطلة .

واعلن الرفيق طوبي انه يقبل بهذا القرار لأن بحث القانون مادة مادة غير ممكن عملياً لاقتراب عطلة الكنيست ولكنه طلب حق القاء كلمة حول هـذا القانون امام الكنيست عند عرض مقترحات اللجنة عليها .

ولا شك في ان رفض لجنة الدستور الموافقة على تمديد القانون حتى نهاية السنة هو نتيجة حسنة بالنسبة للوضع القائم الآن . وسيضطر الحكومة الى تقديم مشروع قانون جديد ، من المأمول ان يزول فيه الكثير من سيئات القانون الحالي .

فى مؤتمر السلام السوفياتى
الكنيسة الارثوذكسية تؤيد النضال من اجل السلام

موسكو — تكلم المتروبوليت نيقولاي رئيس الكنيسة الارثوذكسية الروسية في مؤتمر انصار السلام السوفياتي فقال ان البابا بيوس عدو للمسيحية . واستنكر أمر الفاتيكان بحرمان الشيوعيين وانصار الشيوعية .

وقال المتروبوليت انها رغبة «قايين» ان يقتل الملايين من الناس ، ولكنهم لن يقتلوا . والكنيسة ستقاوم هذا الاغراء من «قايين» . ووصف البابا بيوس بانه عميلا للاستعمار الاميركي وعـدو للاتحـاد السوفياتي .

وقال ان الفاتيكان يشترك في كل حملة ضد الاتحاد السوفياتي ، وقد اظهر وجهه الحقيقي في مرسومه غير المسيحي الذي يحرم فيه الشيوعيين .

واردف قائلا ان الفاتيكان ، اثناء الحرب ، لم يرفع صوته قط دفاعا عن اولئك الذين قضوا نحبهم في غرف الغازات الخانقة التي اقامها هتلر . واعلن المتروبوليت ان الكنيسة الارثوذكسية تقف الى جانب الحكومة السوفياتية في نضالها ضد خطر حرب جديدة .

حكومة اسرائيل لا تطالب
بانسحاب قوات عبد الله وفاروق من المناطق العربية من فلسطين

في رسالة لجون كشي من اوزان ان رد اسرائيل على اسئلة لجنة التوفيق يتضمن مطالبة اسرائيل بالاحتفاظ بجميع المناطق التي يحتلها الجيش الاسرائيلي حالياً ولا تطالب اسرائيل بانسحاب قوات الدول العربية من منطقة تحتلها هذه القوات في الوقت الحاضر .

معاهدة استقلال النمسا

لندن — فهم في الدوائر الدبلوماسية هنا انه قد تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على التفاصيل الهامة في معاهدة استقلال النمسا

وكان وزراء خارجية الدول الاربع قد اتفقوا على النقاط الرئيسية وهي : اعادة حدود النمسا الى ما كانت عليه قبل سنة ١٩٣٨ وتسوية مسألة الممتلكات الالمانية .

حزب « توده » في ايران يقود الشعب في المعركة

طهران — على الرغم من ان الحكومة شبه الاقطاعية في ايران قد اضطرت حزب «توده» ، حزب الطبقة العاملة الايرانية من اجل السلم والدمقراطية ، الى العمل سرا ، فان هذا الحزب يقود الان الشعب الايراني في معركة بطولية ضد الارهاب والرجعية وضد الحكومة الايرانية التي سلمت حرية ايران الى المستعمرين الانجلو — اميركان .

وفي بيان جديد اصدرته اللجنة المركزية لحزب «توده» دعت الجماهير فيه الى عدم الرضوخ لدكتاتورية الدوائر الحاكمة ، ودعت الى النضال ضد كل اعتداء على الحرية ، وضد كل اضطهاد جديد .

وبتأييد من المستعمرين الانجلو — اميركان ، زادت الرجعية الحاكمة في اضطهاد طليعة الشعب الايراني . وقد قضت المحاكم في طهران مؤخرا بالاعدام غيابياً على خمسة من اعضاء حزب « توده » المختفين .

ابو القاسم الشابي

صاحب:

« اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر »

اعتقد ، يا اخي القارىء ، انك سمعت هذا البيت الذى وضعناه عنواناً لمقالتنا هذه ، ولا شك انك اهتززت طرباً له اذ سمعته . مع هذا البيت ابيات اخرى في مثل قوته وسمو معانيه :

اذا الشعب يوماً اراد الحياة — فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي — ولا بد للقيد ان ينكسر
ومن لم يعانقه شوق الحياة — تبخر في جوها واندثر
ومن لا يحب صعود الجبال — يعش ابد الدهر بين الحفر !

من هو صاحب هذه الابيات الحبيبة الى قلبك وقلبي يا صديقي القارىء ؟ ان صاحبها هو شاعر تونسي شاب مات في العقد الثالث من عمره قبل ستة عشر عاماً ، مات مغمورا حزيناً فقيرا في تونس . انه ابو القاسم الشابي .

شب على الطوق ثائرا على التقاليد البالية ناقما على الاستعمار الذي كبل شعبه بقيود الجهالة والفقر ، ولكنه ، في اول تطوافه في ساحات النور ، لم يدرك الطريق الى ولوج « الباب المرصود » كما سماه عمر فاخوري . فكان متشائماً يائساً في اول مرة ، اراد الهروب من واقع الحياة ، اراد العزلة عن دنياه . اسمعه يقول في ذلك الحين :

نحن نمشي وحولنا هامة الاكوان — نمشي ولكن لاية غاية ؟
نحن نشدو مع العصافير للشمس — وهذا الربيع ينفخ نايه
نحن نتلو رواية الكون للموت — ولكن ماذا ختام الرواية ؟
هكذا قلت للرياح فقالت — سل ضمير الوجود كيف البداية
قد رقصنا مع الحياة طويلا — وشدونا مع الشباب سنينا
وعدونا مع الليالي حفاة — في شعاب الزمان حتى دمينا
وأكلنا التراب حتى مللنا — وشربنا الدموع حتى روينا
ونثرنا الاحلام والحب والالام — والحزن يسرة ويميناً
وزهور الحياة تهوي بصمت — محزن مضجر على قدميا
جف سحر الحياة يا قلبي الباكي — فهيا نجرب الموت هيا .

ولكنه لم يمكث في عزلته طويلا ، لقد فتح « الباب المرصود » أخيرا ، وادرك الحقيقة وراء « الباب المرصود » .

ادرك ان حقيقة الحياة هي النضال في سبيل حياة احسن وأفضل . أدرك أنه من الممكن تغيير الحال الى احسن منها ، بالنضال مع الشعب ، لان الشعب هو القوة التي تستطيع تغيير الحال الى احسن منها .

اسمعه يقول في قصيدته الخالدة « ارادة الحياة » :

أبارك في الناس اهل الطموح — ومن يستلذ ركوب الخطر
والعن من لا يماشي الزمن — ويقنع بالعيش عيش الحجر
هو الكون حي يحب الحياة — ويحتقر الميت المندثر

ثم يختم قصيدته الرائعة هذه بقوله :

ورن نشيد الحياة المقدس — في هيكل حالم قد سحر
وأعلن في الكون أن الطموح — حبيب الحياة وروح الظفر
اذا الشعب يوماً اراد الحياة — فلا بد ان يستجيب القدر

الخ الخ ، مما ذكرناه لك في اول هذا الكلام .

وفي هذه المرحلة من حياته ، وقد اصبح شاعرا ثائرا مناضلا ، قال ابو القاسم الشابي :

الا ايها الظلم المصعر خده — رويدك ان الدهر يبني ويهدم
أغرك ان الشعب مغض على قذى — لك الويل من يوم به الشر قشعم
ألا ان احلام البلاد دفينة — تجمجم في اعماقها ما تجمجم
ولكن سيأتي بعد لاي نشورها — وينبثق اليوم الذي يترنم
هو الحق يغفى ساكناً فاذا طغى — باعماقه السخط العصوف يدمدم
وينحط كالصخر الاصم اذا هوى — على هام اصنام العتو فيحطم
اذا صعق الجبار تحت قيوده — سيعلم اوجاع الحياة ويفهم !

لقد مات ابو القاسم الشابي وهو شاب لم يتعد العقد الثالث من عمره ، ولكنه كان في طليعة شعراء الحرية العرب المحدثين . مات فقيرا مغمورا جائعاً ، لان الشعب لا يزال فقيرا مغمورا جائعاً . سيذكر الشعب ابا القاسم الشابي عندما يحكم الشعب هذه الارض .

توفيق طوبي ومنعم جرجورة

يصدران تقريراً عن المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي

حيفا — من مكتب الاتحاد — ينزل الى السوق في مطلع هذا الاسبوع كتاب اصدره مؤتمر العمال العرب في اسرائيل ويتضمن تقريرا عن المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي الذي عقد مؤخرا في ميلانو بايطاليا . والتقرير بقلم توفيق طوبي ومنعم جرجورة ممثلي العمال العرب في المؤتمر المذكور .

والكتاب مطبوع طبعاً انيقاً بثماني وخمسين صفحة من القطع الصغير وعنوانه « في سبيل وحدة الطبقة العاملة الاممية والنضال من اجل السلام » . وهو يباع في منظمات مؤتمر العمال العرب في مختلف انحاء البلاد . وثمن النسخة الواحدة خمسون ملا .

من واجب كل مناضل نقابي دراسة هذا التقرير الهام الذي يلقي ضوءا ساطعا على نضال الطبقة العاملة الاممية ضد المخربين وفي سبيل الحرية والسلم العالمي .

انه سجل قيم يضاف الى مكتبة العامل العربي في اسرائيل .

وزارة الخارجية السوفياتية تكشف النقاب عن خيانة تيتو لمصالح الشعب اليوغسلافي

موسكو — نشر مؤخرا الرد السوفياتي على مذكرة الحكومة اليوغسلافية بشأن كارينثيا السلوفانية . ولهذا الرد اهمية كبيرة اذ انه يكشف الستار عن السياسة ذات الوجهين التي اتبعتها عصابة تيتو — كارديلى لخداع الشعب اليوغسلافي .

لقد حاولت هذه العصابة ان توهم الشعب اليوغسلافي بان الاتحاد السوفياتي بتغيير موقفه من قضية كارينثيا السلوفانية قد منع حكومة يوغسلافيا من مواصلة سعيها لاعادة تلك المنطقة الى يوغسلافيا .

ولكن يتضح من الرد السوفياتي ان الحكومة اليوغسلافية نفسها هي التي تنازلت عن مطالبها في كرينثيا منذ اكثر من سنتين وقد اعربت عن ذلك في رسالة كارديلى الى فيشنسكي ، وفي مفاوضاتها من وراء الستار مع بريطانيا . ولكن لخوفها من الشعب اليوغسلافي قد حاولت تغطية صفقتها هذه مع الاستعمار بوضع المسؤولية على عاتق الاتحاد السوفياتي . ففي آب سنة ١٩٤٧ اقترح تيتو على السفير السوفياتي ان يقوم الاتحاد السوفياتي بتقديم مطالب اقليمية معدلة هي في الواقع تنازل عن كرينثيا السلوفانية ، غير ان الاتحاد السوفياتي رفض ان يكون شريكا في خدع الشعب اليوغسلافي .

والان تحاول عصابة تيتو ان تتهم الاتحاد السوفياتي بالتخلي عن مطالب الشعب اليوغسلافي وتصف قرارات مؤتمر باريس بشأن كارينثيا بانها خيانة لمصالح سكان ذلك الاقليم . ولكن الرد السوفياتي ينص — على ضوء الوقائع — على انه اذا كانت هنالك حقاً خيانة لمصالح يوغوسلافيا في هذه القضية فان حكومة يوغسلافيا — كما يتضح من رسالة كارديلى — هي وحدها الخائنة .

في بلاد الاشتراكية الظافرة

الطيران - اداة النبأ السلمي

حيفا — مكتب الاتحاد — منذ عام ١٩٣٣ والطيران في الاتحاد السوفيتي يهتم اهتماماً كبيرا في خدمة الجماهير . وقد نقل عام ١٩٣٣ حوالي ٤٠٠٠٠ راكب و٣٥٠٠ طن بريد . وفي عام ١٩٣٦ فاق الطيران السوفيتي الطيران في العالم بنقل البضائع . ولكن الحرب العالمية الثانية اوقفت التطور هذا واضطرت الحكومة السوفيتية توجيه كافة قواها الانتاجية لتقوية القوات المسلحة وتجهيزها بما تحتاجه من طائرات ناقلة ومقاتلة . وقد لعب الطيران دورا هاماً في حرب الانصار الذي قام وراء خطوط القتال في الاراضي التي احتلها الغزاة .

اما بعد الحرب فقد عاد الطيران السوفيتي الى خدمته الشعبية فأنشأ ٥٠٠ خط جوي ، يصل العاصمة موسكو مع عواصم الجمهوريات السوفيتية والمدن الصناعيه الرئيسية ، يخدم السكان في تنقلاتهم وتجوالهم . كذلك يقوم الطيران بدور هام في تحسين وسائل الزراعة بما في ذلك مقاومة الآفات الزراعية .

ومن نجاحات الطيران السوفيتي في السنتين الاخيرتين زراعة أكثر من مليون فدان بعشبة « السكسول » وهذا في سبيل مقاومة انتقال الرمال التي تهدد الزراعة . ان هذا يؤدي الى انقاذ مناطق صحراوية والاستفادة منها للزراعة فيما بعد وحماية المناطق الزراعية المحاذية لها .

ويستعمل الطيران في خدمة الانسانية في كفاحها ضد المرض . فقد قام الطيران السوفيتي في اوكرانيا خلال الستة اشهر الماضية بـ ٥٥٠٨ رحلات استجابة لنداءات من مرضى حالتهم تستدعي العلاج والاهتمام السريع . وهنالك طائرات لديها الات للتصوير على الاشعة وغرفة عمليات .

بالاضافة الى هذا يستفيد الاتحاد السوفيتي من الطيران في نشاطه الصناعي . فالطائرات تقوم باستكشافات واسعة فوق مناطق عديدة بحثاً عن موارد معدنية وبترولية كما تقوم بمساعدة البحاثة الجيولوجيين وعلماء الاثار ...

ان الطيران هو اداة البناء السلمي .

اختتام مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي

عشرات الوف الشبان من مختلف اقطار العالم يقسمون على النضال ضد مثيري الحروب من اجل السلام واستقلال الشعوب

بودابست — انتهى يوم الاحد الماضي بمظاهرات جماهيرية عظيمة مهرجان الشبيبة العالمية .

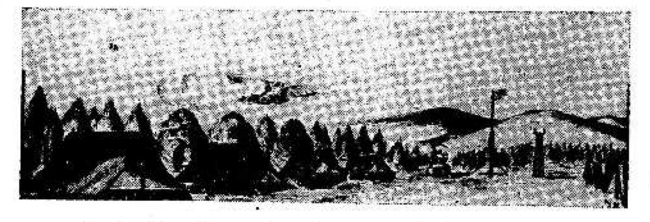
وقد اجتمع ١٦ الف شاب من مختلف اقطار العالم ونحو مئة الف من شبية هنغاريا في « ميدان البطولة » في بودابست حيث اقسموا ان يدافعوا عن السلام ، وان يعملوا على تحسين الاوضاع في العالم كله بحيث لا تزيد في ثراء المستغلين الذين يحضرون لمجزرة عالمية جديدة ، وان يواصلوا النضال العام من اجل استقلال الشعوب .

وقد خطب في الجماهير المحتشدة يوسف غرومن رئيس اتحاد الطلبة العالمي ، وميخايلوف السكرتير العام للشبيبة الشيوعية السوفياتية .

ثم تكلم الرفيق راكوسي نائب رئيس حكومة هنغاريا ، فدعا الشبيبة الى النضال ضد مثيري الحروب الاستعماريين في اميركا وبريطانيا .

وقد حيى وفود الشبيبة العالمية وقال ان كثيرين من الضيوف قد طلبوا الاقامة في هنغاريا وحكومة هنغاريا مستعدة لقبولهم على الرحب والسعة ولكننا ننصحهم بالعودة الى بلادهم ومواصلة النضال من اجل اهدافنا المشتركة في بلادهم .

وقد اشترك مندوبون عن ٨٤ قطرا في موكب ختام المهرجان الذي استقبله ممثلو حكومة هنغاريا على شرفة دار الاوبرا التي كانت مزدانة بالاعلام .



اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل تقيم المخيم القطري الاول والمهرجان الخامس على جبل الكرمل — في حيفا ٢٣ ايلول ١٩٤٩
استعدو لجعله مظاهرة كبرى تظهر ان الشباب يقف بجانب الدمقراطية

مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين

يدعو المعلمين في العالم كله

الى الانضمام الى جبهة النضال من اجل السلام

وارسو — عقد في وارسوا في الاسبوع الماضي مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين . وقرر المؤتمر دعوة جميع منظمات المعلمين في العالم كله الى توثيق الروابط بالطبقة العاملة والانضمام الى جبهة النضال من اجل السلام العالمي ودفع مؤامرات الرجعيين الذين يعملون على تحويل التربية والتعليم الى وسيلة في ايدي مثيري الحروب .

ويدعو القرار المعلمين الى النضال من اجل التعليم العام بالمجان واتباع المبادىء والسبل الدمقراطية في التعليم ومقاطعة كتب الدراسة التي تنمي الروح العسكرية والبغضاء القومية والعنصرية ، ومن اجل تحسين شروط معيشة المعلمين . والتعليم بروح محبة العمل والعاملين وتنمية شعور حب الوطن والتضامن مع الجماهير العاملة في جميع الاقطار .

وقرر المؤتمر انضمام اتحاد منظمات المعلمين العالمي الى اتحاد النقابات العالمي .

اقامة حكومة شعبية في منشوريا

سان فرنسيسكو — اعلن في بيكين قيام حكومة شعبية في منشوريا على أثر مؤتمر عام عقد في مكدن ودام ستة ايام .

وقد اعلن احد قادة الشيوعيين في المؤتمر ان جهود الحكومة الجديدة ستوجه نحو تنمية اقتصاد البلاد وصناعتها وتأييد حرب التحرر .

في مصر . . . لماذا اشترك الوفد بالحكم

الاستغلال الفاحش والفقر المدقع يوحد الرجعية ولكنه يزيد القوى الديمقراطية

حيفا — مكتب الاتحاد — كتب ماينغ نيكلسون مراسل رويتر في القاهرة رسالة ضافية حول الاوضاع الحالية في مصر والانتخابات القادمة اورد فيها نبأ اصرار سري باشا رئيس الوزارة الحالية على استمرار الاحكام العرفية « لانها ضرورية لمكافحة النشاط الشيوعي . »

ومع ان نيكلسون يتجاهل امورا كثيرة في استعراضه هذا الا انه يقرر حقيقة واحدة : ان الازمة الاقتصادية التي تجتاح مصر الآن هي التي ادت الى حكومة الائتلاف الحالية .

ولكن ما هي الوضعية التي ادت الى قيام الحكومة الائتلافية ؟ ما هي الاسباب التي دفعت بالوفد الى الاشتراك بهذه الوزارة ؟ لماذا تنازل الوفد عن شعاره القديم ... الغاء الاحكام العرفية ؟

ان الاوضاع في مصر قد وصلت الى درجة خطرة ، كان لا بد للبرجوازية المصرية ان تتوحد لتلافيها . وهذه هي حقائق الوضع ..

الاستغلال البشع ، الثراء الضخم والفقر المدقع

القاهرة — في عدد حديث ، نشرت مجلة « ريفيو ايكونوميك ايه فننسير » — وهي مجلة اقتصادية — مالية ، احصاآت نظمتها وزارة التجارة والصناعة المصرية جاء فيها : بلغ الانتاج الصناعي في مصر ١٦٧،١٣١،٠٠٠ جنيه مصري ووصلت ارباح هذا الانتاج ٤١،١٣١،٠٠٠ (او ما يعادل ربع الانتاج) ومع ان هذا الرقم كبير جداً ، يكاد يكون خيالياً ، الا انه لا يعبر تعبيرا صادقا عن ارباح البرجوازية المصرية ، فاكثر شركاتها تخصص مبالغ كبيرة لاحتياطها خوفاً من ضريبة الدخل .

وفي التقرير ذاته معلومات عن اجور العمال فهؤلاء يتقاضون اجورا في السنة بلغ معدلها ٥٧ جنيه و٥٠٠ مل .

ان هذا التقرير يظهر الاستغلال الوحشي الذي تنوء تحته الطبقة العاملة المصرية ، فنه يبدو ان العامل الواحد ينتج ١٣٠ جنيهاً ربحاً صافياً للبرجوازية مقابل اجوره السنوية البالغة ٥٧ جنيهاً و٥٠٠ مل .

وتقول مجلة « الفصول » المصرية ان معدل دخل سبعة الملايين العامل الزراعي يصل في احسن الحالات مبلغ ١٦ جنيهاً ونصف الجنيه . ان هذا الرقم الذي تورده مجلة « الفصول » يتعارض مع تقرير الدكتور بولس الذي اصر على ان ثمانية جنيهات هي المعدل الحقيقي لدخل العامل الزراعي .

ان هذا الاستغلال قد زاد من حدة النضال الطبقي مما دعا مصر الى التفكير جديا بحالتها الحاضرة .

الحكومة المصرية تتوجه الى الاستعمار الاميركي

اما ما وصلت اليه الحكومة الرجعية في مصر من قرارات فقد جاء في محتوى النبأ الذي اورده مراسل المصري عن مقابلة السفير المصري في واشنطن لوزارة الخارجية الامريكية .

يقول النبأ « ابدى السفير حاجة الشرق الاوسط الملحة للمساعدة المادية باسرع وقت ممكن ان كانت الدول الغربية ترغب في منع نمو الشيوعية »

وقد جاء التعليق سافرا حين قال .. « فمصر تعتبر مركزها يزيد في الاهمية عن مركز تركيا التي تساعدها اميركا الآن . ان مركز مصر الاستراتيجي هو اهم من مركز تركيا . »

ان طريق الرجعية المصرية الحاكمة لا يختلف ابدا عن طريق الرجعية في اوروبا الغربية . وهي في هذا تلتقي مع كافة الاوساط الرجعية الحاكمة في العراق وسوريا ولبنان وشرق الاردن . انها تدرك ان الاستعمار الاميركي هو الوحيد الذي يستطيع إطالة اجلها مدة قصيرة من الزمن .

الاستعمار الاميركي لايثق بالحكم القديم في مصر واشتراك الوفد

ولكن الحكومة الاميركية اشترطت شروطاً واضحة لتقديم مثل هذه المساعدة . فهي لم تقبل الوضع القديم (قبل اشتراك الوفد) وقد اوضح رايها مراسل المصري حين اورد تقديره لموقف الخبراء الامريكيين فقال ... « أنهم يعتقدون ان الحكومة المصرية لم تستطع مقاومة الشيوعية . فهذه الحكومة تعتمد على الارهاب والتشريع ، وهذا لا يكفي . ان الواجب يقضي الحكومة المصرية ان تضع برنامجاً انشائياً » .

وقد وافقت الحكومة المصرية القديمة على هذا الرأي حالا وانصاعت لاوامر السيد الاميركي ، فاعلنت بلسان وزيرها « المرعي بك » ان مقاومة الشيوعية سيكون بالاصلاح والتشريع . الا ان الحكومة الامريكية لم تثق كثيرا بحكومة عبد الهادي باشا فاصرت على تغيير الوضع واقامة حكومة تستطيع تنفيذ برنامج الاستعمار الاميركي .

هذا ما دفع للملك فاروق لان يرضخ للاستعمار الاميركي فيدعو الى تأليف حكومة « وطنية » ائتلافية تستطيع مقاومة الشيوعية بالتشريع « والاصلاح » . وما اشتراك الوفد المصري في الحكومة الا تمهيدها لهذا « الاصلاح » . ان الحكومة الامريكية والرجعية المصرية لا تريد اي اصلاح حاسم وانما تريد حكومة تستطيع تضليل الجماهير الشعبية والتغرير بها . هذا هو ما تريده من وراء حزب الوفد . فالوفد وقد حافظ على معارضته في السنوات الخمس الماضية ، وتظاهر بمقاومة السياسة الارهابية الحكومية انذاك ، لا يزال يتمتع بشعبية في مصر يستطيع الاستعمار الاميركي استنفاذها والاستفادة منها في تخفيف حدة النضال الطبقي .

ولا شك ان هذا التغيير قد جاء تنفيذا لاوامر الاستعمار الاميركي . فقد جرى بعد زيارة سنيدر وزير المالية في اميركا لمصر وبعد ان جرت محادثات بريطانية — امريكية حول الشرق الاوسط .

ان الاستعمار الانجلو — اميركي قد اتفق موقتاً على اقامة حكومة ائتلافية تتمتع بشعبية ما ، اي ان تجري الانتخابات اوتحدث تطورات ما في توازن القوى الاستعمارية وفي تناقضاتها المستمرة في الشرق الاوسط .

اشتراك الوفد في الحكم يقوى الحركة الديمقراطية

لم يكن اشتراك الوفد في حكومة ائتلافية قضية سهلة . فاقتراحات احزاب الحكومة القديمة (حكومات النقراشي وعبد الهادي باشا) على الوفد قديمة ومتعددة لم تقبل في يوم من الايام ، لان الوفد كان يضع شروطاً واضحة ... الغاء الاحكام العرفية ، واجراء انتخابات جديدة . وان قبلنا تبرير الوفد لاشتراكه في هذه الحكومة برئاسة مستقل لانها ستجري الانتخابات .. فاين ذهب شعار الغاء الاحكام العسكرية ؟

ان ازدياد حدة التناقض الطبقي في مصر ونمو القوى الديمقراطية فيها قد ادى الى ازدياد في حدة التناقض داخل الوفد . فجناح اليمين بقيادة فؤاد سراج الدين كان دائما يطالب باشتراك الوفد لتأمين مصالح البرجوازية الوفدية بينما كان يطالب الجناح اليساري في الوفد بقيادة الشباب الوفدي بانتهاج سياسة ثورية عنيفة ضد الحكم القائم . وقد استطاع النحاس طول المرحلة الماضية ان يحفظ التوازن بين الجناحين وان يبقى على وحدة الحزب بانتهاج سياسة انتهازية لا هي بالمعارضة القوية ولا هي بتأييد الحكم القائم او الاشتراك فيه . الا ان الاخطار التي تهدد البرجوازية المصرية وطبقتها الحاكمة قد دفعت بالجناح اليميني الى تشديد النضال داخل الحزب واجتذاب النحاس الى صفوفها مما ادى بالنهاية الى اندحار الجناح اليساري داخل الحزب ، والى تغلب جناح فؤاد سراج الدين .

ان اشتراك الوفد يدل على شدة ازمة الطبقة الحاكمة في مصر وشعورها بضرورة تعبئة قواها مجتمعة . ان اشتراك الوفد يدل ايضاً على ان التناقض الانجلو — امريكي قد استطاع ان يجد ترتيباً موقتاً في مصر لتلافي وقوع الازمة حالا .

ولكن هذا الاشتراك لن يؤدي الى تقوية الرجعية الحاكمة في مصر . انه سيؤدي الى تقوية الحركة الديمقراطية . فالوفد لن يستطيع التغرير بالشعب طويلا كما انه لن يستطيع المحافظة على الوحدة القائمة في داخل صفوفه . ان الاتجاهات تدل على ان الجناح اليساري قد بدأ يفكر بعمل مستقل وان نستغرب ابدا ان يؤدي نضال الحزب الداخلي الى انقسام في صفوفه .

وهذا يظهر واضحا من خطاب النحاس باشا ردا على الاصوات التي تطالبه بالعمل الحاسم . فقد قال « كثيرون هم الذين يتساءلون لماذا لا نوحد قوانا ونضرب العدو الذي يمتهن كرمتنا ويدوس حقوق بلادنا . ان الحقيقة ، يا ابنائي ، هي انني لا اريد من شعبي ان يتألم من ضربات العدو الجهنمية . اني لا اريد ان تذهب قوانا وقوى المناضلين منا لتتصرف في المعتقلات . اني لا اريد ان ازيد في عدد الضحايا » .

لقد استطاع النحاس ان يهدىء روع الجماهير مدة من الزمن ولكن الظروف لن تسمح له بتضليل الجماهير اكثر من هذا .

الحكومة الامريكية تخطوا نحو « الانقاذ »

والان تضع الحكومة الامريكية برنامجها لاستعباد الشرق الاوسط . فاللجنة الاقتصادية التي الفتها لجنة التوفيق الفلسطينية في لوزان والتي يرأسها الاميركي « كلاب » تدرس الان امكانيات الشرق الاوسط الاقتصادية توطئة لوضع برنامج مساعدة على نسق المساعدة الامريكية في اوروبا الغربية .

ان هذا المشروع يأتي ليمد من اجل الرجعية الحاكمة وليقوي سيطرة الاستعمار الاميركي التامة .

لقد صرح موظفو هذه اللجنة الاقتصادية بانهم يرغبون في وضع حل للاجئين ولكن الواقع انهم يريدون حلا للطبقات الحاكمة في الشرق الاوسط التي تدعو اميركا الى انقاذها .

ان الاستعمار الانجلو — اميريكي قد اشترك في هذه اللجنة (فاحد اعضائها الكبار بريطاني لم يذكر اسمه بعد) ولكن هذا الاشتراك لن يعني كثيرا اذ ان التناقض القائم بين الاستعمارين البريطاني والاميركي وان هدأ شكلا فلا بد وان يشتعل ويشتد ليذهب نهائياً بجميع القوى الرجعية .

ان القوى الدمقراطية في العالم العربي والقوى المصرية في الطليعة ستعرف كيف تقاوم الاستعمار واعوانه في البلاد العربية .

اسبوعيــــات الاتحـــــاد

« القافلة تسير » ... الى ين ؟

مجلة « الرابطة » هي مجلة يصدرها المطران حكيم « لابناء طائفة الروم الكاثوليك » كما هو مكتوب فى صدر هذه المجلة .

ولدهشتنا وجدنا فى العدد الاخير من هذه المجلة مقالا قصيراً بقلم السيد جريس الخوري ، عمدة الطائفة الانجيلية بحيفا ، والمقال لا يمت الى الدين او الى شؤون اية طائفة باية صلة، هو مقال سياسي دفاعاً عن « الجمعية المسيحية » اياها .

فهل انضم السيد جريس الخوري الى رعوية الطائفة الكاثوليكية حتى يخفي تاريخه « الحافل » في الطائفة الانجيلية بحيفا ؟ !

ينكر السيد جريس الخوري في مقاله هـذا ان اكثرية الطائفة الانجيلية بحيفا ارسلت عريضة استنكرت فيها انضمامه باسم الطائفة الى الجمعية المذكورة دون علم الطائفة . ولكن الكذب يمكن ان يمر على الاموات فقط ايها « الصديق » ... لقد ارسل جريس الخوري نفسه رداً على هـذه العريضة . والرد والعريضة بين ايدينا ويستطيع كل انسان ان يحضر الى مكتب الاتحاد لمشاهدتها .

ولكن تزوير الحقائق لا يقف عند هذا الحد في مقـــال « الصديق » جريس الخوري . فهو يريد ان يرد التهمة عن الجمعية المسيحية في انها قامت بترحيل عرب حيفا عن مدينتهم بان يتساءل: من الذي قام بترحيل اميل حبيبي عن حيفا ...

ايها « الصديق انت تعرف اكثر من غيرك ان اميل حبيبي لم يكن في حيفا أثناء الحوادث ، فلم تكن هناك اية قضية ترحيل إذن بالنسبة الى أميل حبيبي .

وفي يوم الثلاثاء الماضي طلعت علينـا جريدة « اليوم » في باب « المنبر الحر » بمقال بامضاء « كاثوليكي » لاحظنا ان لهجته هي لهجة مقال جريس الخوري نفسهـا . وفي هـذا المقال ايضاً يعود جريس الخوري « الكاثوليكي » ليتساءل عن الذي قام بترحيل اميل حبيبي وتوفيق طوبي واميل توما .

اما اميل حبيبي فقد وضحت قضيته واما توفيق طوبي فلم يرحل ايها « الصديق » واما اميل توما فقد رحل بناء على تعليمات حزبه لا اكثر ولا اقل .

ايها « الصديق » نحن الشيوعين لا نرحل الشعب لنبقى تجاراً لآلامه ودموعه ... نحن مع الشعب نتألم لألمه ونحيا بحياته .

إن « الصديق » جريس الخوري يريد الآن ان يمثل دور اميل الغوري بالنسبة لامين الحسيني ، فهو البوق الذي ينفخ فيـه غيره .

ولكن زمن الابواق مضى وانقضى ...

إن جريس الخوري « الكاثوليكي في مقـال جريدة اليوم » يختم مقالاته بالجملة الغريبة التالية :" ان القافلة تسير واننا سنلتقي »

ماذا يعني جريس الخوري بهذه الجملة ؟ هل يعني انـه يحلم بعودة الانجليز الى اسرائيل ، ليعود كاتباً لمدينة حيفا ? ! او انـه ما زال يحلم ببعث هتلر حياً كما كان يفعل اثناء الحرب العالمية الثانية ? ام ماذا ، واين سنلتقي ?

لقد خدعوك ايها « الصديق » كما يحاولون خدع غيرك . . . لا شك ان المطران حكيم قد اخبرك ان الفاتيكان قد رصد مبلغاً كبيراً ليصرف « على كافة القطيع الموكل الى رعايتكم » — الجملة مأخوذة من مجلة « الرابطة » — وقال لك ان الحكومة تؤيدكم من طرف خفي .

لقد خدعوك ولا شك لآن الشعب ليس قطيع اغنام ، بل شعباً مناضلا في سبيل السلم والحياة . وزعامة اميل الغوري قـد ذهبت الى غير رجعة . . .

لن ننسى مطالب الشعب

لا شك ان الرجعيين الذين اوحوا الى المطران حكيم وجماعته القيام بهذا الهجوم على الشيوعيين يستهدفون من وراء ذلك تلهية الشيوعيين عن قضايا الشعب الحيوية .

ولكنهم مخطئون .

إن الشيوعيين يدركون ان احسن سبيل واشرف سبيل لكشف النقاب عن حقيقة اعمال المطران حكيم وجماعته هو بان يستمر الشيوعيين في النضال من اجل مطالب الشعب اليومية .

— من اجل الغـاء الاحكام العسكرية ، التي لا يريد هؤلاء الناس الغاءهـــا .

— من اجل حل ازمة البطالة، التي لا يريد هؤلاء الناس حلها.

— من اجل ارجاع اللاجئين وتعمير القرى المهدومة واستغلال الارض الطيبة وجمع شمل العائلات المفرقة وانعاش الفلاح في ارضه وايجاد العمل للموظف وتحقيق المساواة القومية والديمقراطيـــة الحقيقية ورفـــع مستوى التعليم ونشره في كل مكان وتأمين المعالجة الطبية وانقاذ الشعب من الغلاء والسوق السوداء والمتاجرة بالمساكن ، الخ الخ ، مما لا يناضل من اجلـه المطران حكيم بل يناضل لسلبه من الشعب .

إننا بنضالنا من اجل مطالب الشعب اليومية سنحقق مطالب الشعب اولا وسنفضح اعداء الشعب ثانياً ، والقافلة تسير ثالثاً .

جهينة

الحكومة لا تريد الاستيلاء على شركة البوتاس

حيفا — من مكتب الاتحاد — في عددها الصـادر بتاريخ ٢٤ الماضي نشرت « البالستين بوست » خبرا عن اتجاهات الحكومة الحالية حول شركة البوتاس جاء فيه « اقترحت اللجنة الوزارية التي تألفت لدراسة امكانيات تحسين البحر الميت على الحكومة الاستيلاء على انتاج المواد الكيماوية » ثم استعرضت الجريدة في خبرها وضعية شركة البوتاس الفلسطينية فقالت ان اللجنة الوزارية هذه قد قررت ان الامتياز (امتياز البوتاس) اخرج للان ١٠٠ الف طن مـن البوتاس وكيـة ضئيلة من البرومين وهذا قليل جدا بالنسبة الى المواد الكيماوية الموجودة بكثرة. واشارت الى ان الامتياز لم ينتج شيئا من المنتزيوم والكلوريد والمواد المماثلة .

ثم تستعرض الجريـدة الامتيـاز وتناقش قانونيته، ثم تثبت في الخبر موقف اليساريين الذين يطالبون بتأميم هـذا الامتياز والاستفادة من امكانيته لحل مشاكل البلاد الاقتصادية . ويدافع اليساريون عن موقفهم هـذا فيقولون ان اسرائيل لم ترث الحكم الانتدابي ولذلك فهي غير مقيـدة باتفاقياته .

وفي اليوم التـالي نشرت البالستين بوست خـبر البيان الصحفي الذي اصدره هوفين رئيس اللجنة الوزارية وكذب فيـه ما نشرته الصحف عن تقرير اللجنة الوزارية.

ولكن القضية لا تزال تحت البحث والتقرير الوزاري هذا لم ينشر بعد. الا ان البالستين بوست عادت ونشرت في عددهـا الصادر في ٢٦ الماضي الخبر التالي من لسان مراسلهـا الدبلوماسي في « القريـة » مقر الحكومة ، قال « من المعلومات التي جمعتهـا يظهر ان الحكومة لا تريد الاستيـلاء او تأميم امتيـاز البوتاس في البحر الميت . » ثم يستمر في استعراضه لهذه القضية فيقول « ان الحكومة تحبذ اشتراك حلقات مالية قوية تستطيع جعل الانتاج حديثاً وتزيد في انتاج البوتاس والمواد المعدنية الغنية الموجودة في البحر »

عند هذا الحد يشير المراسل الى زيارة السيد توفومبسكي مدير الشركة الى نيويورك واتصاله بذوي المصالح في الولايات المتحدة .

وفى مكان آخر من العدد هذا من البالستين بوست أشاره الى زيارة مدير شركة البوتاس الى لندن والاحاديث حول مقابلته الملك عبد الله الذي اعطى الشركة امتيازا مماثلا للذي اعطته حكومة الانتداب.

الاتحاد — سياسة حكومة اسرائيل واضحة في هـذا الميدان . ان اسرائيل فى سيرها مع الاقتصاد الانجلو — اميركي لا تريد بشكل من الاشكال احراج هـذا الاقتصاد الاستعماري الذي لا يريد استغلال هذه المعادن والمواد الكيماوية الكثيرة فى اسرائيل . ان الموقف من البوتاس يماثل الموقف من شركة تكرير البترول . وفي الحالتين وبالرغم من جمود هاتين الشركتين الاستعماريتين تقف اسرائيل موقف الموفق بين الاحتكاريين الانجلو — اميركان .

ان هذا الموقف يكلف جماهير اسرائيل الكثير .

من لاجئى صفوريا

الناصرة — من مكتب الاتحاد — رفع اهالي قرية صفورية اللاجئين هنا عريضة الى فخامة رئيس الدولة ونسخة عنها الى الحاكم العسكري بالناصرة طالبوا فيها باطلاق سراح ابنائهم المعتقلين .

كفى ما اصاب اهالي صفورية من ويلات وتشرد . اطلقوا سراح ابنائهم المعتقلين ، فهذا اضعف الايمان !

بريطانيا تريد ابعاد اللاجئين العرب الى افريقيا

خوفها من الشعب الفلسطيني يدفعها الى تشريده ثانية

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف الاردنية النبأ التالي تحت عنوان « وهذه حسنة جديدة تقدمها بريطانيـا للاجئين » ... « من اغرب ما تحمله الانباء التي ترشحت الى الملقين الصحفيين في لندن ، عن اجتماع المبعوثين البريطانيين الدبلوماسيين في الشـرق الاوسط الذي عقد مؤخرا في لندن واحيط بهالة من الكتمان ، من اغرب تلك الاخبار نبأ مفاده ان عددا من اولئك الممثلين تقدم باقتراح يرمي الى اسكان ٢٠٠ — ٣٥٠ الف لاجيء فلسطيني على طول المنطقة الساحلية من ليبيا وهو مشروع يقدر له واضعوه سنتين ...ويرى المطلقون السياسيون والواقفون على بواطن السياسة البريطانية ان هذا الاقتراح يجد صدى في نفوس الدوائر الرسمية لانه يخدم اغراضاً ثلاثة ... حل مشكلة اللاجئين ، ... وخلق مبرر وعذر مشروع لتشرف بريطانيا على المنطقة الساحليـة المذكورة ذات القيمـة الاستراتيجية ... ادخال دم جديد الى شمال افريقيا يبعث فيها النشاط ويرفع القوة الشرائية مما يزيد الصادرات البريطانية لها» .

لقد شردت بريطانيا الشعب العربي فى فلسطين خوفاً من نضاله وخدمة لاجيرها العريق عبدالله ولكنها بدأت تشعر بخطر من اللاجئين الفلسطينيين على ربيبها عبدالله ولذلك تريد تشريد الشعب العربي الفلسطيني من جديد ... ولكن ... الا تخاف من عرب فلسطين على ربيبها الافريقي السنوسي فالشعب سيناضل ضد بريطانيا اينما وجد... على كل «لتطمئن» بريطانيا وفي الواقع لن تطمئن فالشعب العربي الفلسطيني لن يقبل افريقيا او اوغندا او استراليا سيبقى في بلاد اجداده وسيطرد المستعمرين الى بلاد اجدادهم .

عمال النروج

لن يشتركوا في بناء منشآت عسكرية للمستعمرين

اوسلو — قرر اتحاد عمال البناء في النروج باكثرية ساحقة ان اعضاءه لن يشتركوا في بناء اية منشاأت ذات طابع عسكري من مثل المطارات والتحصينات وغيرها .

وقد دعا الاتحاد ، النقابات التابعة الى اتحاد العمال العام الى ان يتخذوا مثل هذا الموقف .

وقد جاء هذا القرار في اعقاب انضمام النروج الى ميثاق الاطلنطي .

المطران حكيم يتوج مجلته بقرار ديوان تفتيش الفاتيكان ويسافر فجأة الى لبنان

الفاتيكان الذي «يلعن» الشيوعية ، هو الذي «بارك» احتلال الحبشة

والمطران حكيم الذي « يحارب الشيوعية » يعارض عودة اللاجئين

حيفا — من مكتب الاتحاد — في الاسبوع الماضي فقـط ، اى بعـد مضي شهرين على صدور قرار الفاتيكان بحرمان الشيوعيين واصدقائهم ، طبع المطران حكيم هذا القرار في مجلته « الرابطة » . والعجيب ان اسم المطبعة غير مذكور على صفحات هذه المجلة ، لماذا ؟ هل يستحي المطران حكيم من ذكر اسم المطبعة التي طبعت فيها مجلته ؟

لماذا الان فقط !

لم يكن من باب الصدفة ان المطران حكيم لم ينشر قرار ديوان تفتيش الفاتيكان بحرمان الشيوعيين واصدقائهم الا في هذا الاسبوع .

لقد ادرك المطران حكيم ان محاولة تطبيق هذا القرار هنا فى اسرائيل سيكشف نهائيا عن حقيقة الاهداف السياسية التي يهدف اليها المطران حكيم من وراء عودته الى اسرائيل: اهداف ضد الشعب ، اهداف استمرار نكبة الشعب .

ان الجماهير الكادحة العربية في اسرائيل قد ادركت بتجربتها القاسية أن الشيوعيين هم اشرف الوطنيين واشدهم جرأة في النضال لانقاذ الشعب العربي من نكبته التي اصابته على يد الاستعمار واجراء الاستعمار .

ان الجماهير العربية في اسرائيل تدرك الان ان الذي يقاوم الشيوعية هو في الواقع يقاوم ايضا اقدس امانيها في العيش بحرية واستقرار واطمئنان في مدنها وقراها .

لقد ادرك المطران حكيم هذه الحقيقة فاحجم عن محاولة تطبيق قرار الفاتيكان الاسود ، حتى ... حتى ماذا ؟

حتى كشفت حقائق مؤلمة اخرى عن حقائق الاهداف السياسية التى يهدف اليها المطران حكيم من وراء عودته الى اسرائيل . إن محاولته اعادة تأليف « الجمعيه المسيحية » بكل ماضيها الملطخ بعار معاونة الاستعمار على ترحيل عرب حيفا عن مدينتهم ، وانشاءه جمعية صورية باسم « الاتحاد العربي لحماية ومساعدة اللاجئين العرب » اعلنت عن اهدافها في مقال نشره المطران حكيم نفسه في نشرة تصدر عن تل ابيب بلغات ثلاث وجاء فيه ان المطران حكيم لا يوافق على عودة اللاجئين بل يدعو في الواقع الى ترحيل من بقى منهم مقيما في اسرائيل (وقد ذكرت تفصيل ذلك في عدد سابق من الاتحاد) ، ومحاولته ترحيل اهالي ترشيحا العرب عن قريتهم ، الخ ، الخ ... كل ذلك قد كشف النقاب عن حقيقة اغراض المطران حكيم السياسية .

لم يعد للمطران حكيم ما يخاف ان يكشف النقاب عنه امام الجماهير ، وبذلك لم يعد هناك أي سبب ، بالنسبة للمطران حكيم ، يدعوه الى عدم نشر قرار الفاتيكان الاسود .

حول القرار نفسه

لقد ذكرنا في اعداد سابقة من الاتحاد قصة هذا القرار « الفاتيكاني » الذي يقضي بحرمان الشيوعيين وانصارهم الكاثوليك من ممارسة الشعائر الدينية .

منذ وقت طويل والفاتيكان يحاول ان يوهم الكاثوليك انه لا يتدخل بالسياسة . وفي قراره الاخير رمى جانباً بهذا الادعاء وقذف بالدين الى حمأة السياسة ، والى جانب من ؟ الى جانب الاستعمار الاميركي الذي يقدم السلاح للفاشست اليونان لذبح نساء اليونان وشبابهم ، الى جانب الاستعمار البريطاني الذي يرسل قواته لذبح شعوب الملايو . الى جانب الاستعمار الانجلو — اميركي الذي شرد الشعب العربي الفلسطيني .

إن قرار الفاتيكان هذا يخرجه من نطاق الدين الى نطاق السياسة ، وعلى اساس السياسة فقط نحن نناقش قرار الفاتيكان ونستنكره كل الاستنكار .

ولكن قصة الفاتيكان والسياسة قصة قديمة :

ومن القرائن المهمة هنا ان الذي اصدر هذا القرار من الفاتيكان هو هيئة اسمهـا « ديوان التفتيش المقدس » . وتلاميذ المدارس يذكرون «محاكم التفتيش» في القرون الوسطى التي استخدمها الفاتيكان ايضا ضد كل تحرر فكري او اية حركة تستهدف انقاذ الشعب من حكم اقطاعية الفاتيكان . إن « ديوان التفتيش المقدس » هذا هو نفسه الذي أمر باحراق العالم جاليليو الايطالي الذي اثبت ان الارض تدور . إن كلمة جاليليو الخالدة امام ديوان التفتيش هي ما يلي : « ولكن على الرغم من احكامكم ، فالارض لا تزال تدور» ... لقد اعلن ديوان التفتيش انذاك ان جاليليو كافر وقضى عليه بالاعدام حرقاً . ولكن هل توقفت الارض عن الدوران ؟ لا . وهل يستطيع الان قرار محكمة التفتيش هذا أن يوقف سير الانسانية الى امام ؟ لا ...

إن المطران حكيم يفتخر بقرار الفاتيكان الجديد . ولكننا نسأله :

هل يفتخر ايضاً بموقف الفاتيكان من احتلال حكومة موسوليني الحبشة ؟ لقد بارك البابا موسوليني عندما قام بهجومه الوحشي على الحبشة ؟!

هل يفتخر بموقف الفاتيكان من هتلر عندما كان هتلر يذبح النساء والرجال الكاثوليك اثناء الحرب العالمية الثانية ؟ لم يحرك البابا ساكناً انذاك بل كان يتعاون مع الفاشست .

هل يفتخر المطران حكيم بعلاقات البابا الودية الان مع السفاح فرانكو الذي يعدم احرار اسبانيا ، كاثوليك وغير كاثوليك ؟!

بالحقيقة ان قرار الفاتيكان الاخير لم يكن من شأنه الا كشف النقاب عن حقيقة اغراض الفاتيكان السياسية لا اكثر ولا اقل .

واما المطران حكيم ...

لقد اصدر المطران حكيم قرار الفاتيكان في مجلته وتوجه الى لبنان ... لاي غرض ذهب المطران حكيم الى لبنان ؟

يقال في بعض الاوساط انه اتفق مع الحكومة على عودة عدد من « اصدقائه » الى اسرائيل ، وكفى الله المؤمنين شر القتال ... إنه بعد ذلك يظن انه سيستطيع التغرير بابناء الطائفة الكاثوليكية وجعلهم منفذين امنـاء لسياسة حكومة بن غوريون غير الشعبية .

ولكن الظن شيء والحقيقة شيء آخر.

إن محاولة المطران حكيم ارجاع « اصدقائه » فقط الى اسرائيل ستزيد من استنكار ابناء الطائفة الكاثوليكية انفسهم لسياسة المطران حكيم . إن الكادحين والفلاحين المعوزين الكاثوليك ليسوا في عداد « اصدقاء » المطران حكيم . وهذا معروف .

إن كل الدلائل تثبت ان محاولات المطران حكيم للتفرقة بين ابناء الشعب الواحد ولاستغلال مأساة اللاجئين ستبوء بالفشل . واكثر من ذلك : ان محاولة الرجعية في اسرائيل التى تستهدف ان تجعل من المطران حكيم قائدا يفرض على الشعب فرضا تحت ستار الدين ، كما حاول الاستعمار البريطاني ان يجعل من امين الحسيني مثل هذا القائد ، هذه المحاولة ستفشل ايضاً .

لماذا ؟

لأن الشعب قد تعلم بدمائه ودموعه .

رسائل الجهات

من الرملة

اوامر بمساواة البوليس العربي بالبوليس اليهودي

والمسؤولون في اللد والرملة يتملصون

الرملة — انضم الى قوة البوليس في اللد والرملة اربعة عشر شاباعربياً ، فلبسوا « القلبق » الذي يميزهم عن البوليس اليهودي . وتقاضوا اجورا اقل من اجور البوليس اليهودي . ولكنهم وعدوا بتحسين الحالة عندما يدخلون مدرسة البوليس .

وفي الاسبوع الماضي اعلن رسمياً، عن مساواة البوليس العربي بالبوليس اليهودي في اسرائيل ، وفي جميع انحاء اسرائيل نفذ هذا الامر الا في اللد والرملة، اذ حاول المسؤول هناك ان يتلافى تنفيذ هذا القرار الصريح بأن ينزل مرتبة البوليس العربي الى مرتبة نواطير .

ولكن البوليس العربي في اللد والرملة رفض هذا الامر المجحف ، وعلى الرغم من التهديد والوعيد اصر على موقفه ولم يتنازل عن هـذا الموقف الا بضعة افراد .

وطير الباقون برقية احتجاج الى وزير البوليس .

ان المسؤول عن البوليس في اللد والرملة قد اوقفت المحتجين عن العمل حتى تسوى القضية مهددا اياهم بالطرد وبعقوبات اخرى .

اننا نطلب من وزير البوليس ان يهتم بهذه القضية وان يرى ان أوامره ينفذها المسؤولون في كل مكان .

حول مباراة

بتاريخ ٢٤ تموز سنة ٤٩ جرت مباراة في كرة القدم بين فريق الاخاء المسيحي الاول وفريق اتحاد عمال فلسطين فرع الناصرة الاول وذلك لاحراز الكاس الفضية المقدمة من السيدين نايف نصر والياس عبود ، وقد توقف اللعب قبل ان ينتهي للموعد المعين بعشر دقائق دون ان يسجل احد الفريقين اصابة ما نتيجة لاشتباك جمهور المتفرجين .

ففي الشوط الاول من المباراة كان الحكم الذي حضر مع الاتحاد من الناصرة يمثل دوره بدقة وامانة ، ولكن ما ان انتصف الشوط الثاني الا ونزاهة الحكم تخونه ، اذ تميز لفريق الاتحاد بصورة جلية ، واضحة لا تحتاج الى براهين او اثبات ، وكفانا ضربة الجزاء التي اقرها على الاخاء ظلماً ، اما بدافع المحاباة والتعرض او التهديد والوعيد .

وقد حاول بعض لاعبي الاتحاد احراز الكاس «بالقوة» بمساعدة وتأييد السيد الياس بشارة سكرتير نادي اتحاد عمال فلسطين في حيفا حيث اراد ان يفرض سلطته الفاشلة على الاخاء الا ان تدخلـه قد باء بالفشل الذريع واضطر الاخاء ان يقابلهم بالمثل .

ان اتحاد عمال الناصرة لم ينس وان ينسى تلك المباراة التي اقيمت في حيفا والتي أسفرت نتيجتها عن تغلب الاخاء المسيحي بست اصابات مقابل ثلاث فما هذه الا شهادة ناطقة بضعف فريق الاتحاد الحائز على بطولة الجليل « بمجد زعمهم » ازاء قوة فريق الاخاء . وهذا ما نكتفي بنشره .

نادي الاخاء المسيحي الرياضي
حيفا

من الناصرة

طرعان — من مكتب الاتحاد — وجه عـدد كبير من اهالي طرعان ، بواسطة اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في طرعان عريضة الى اعضاء الكنيست من الحزب الشيوعي شرحوا فيها مأساتهم التي حلت بهم نتيجة لقانون الطوارىء للاملاك المتروكة .

فبموجب هذا القانون الجائر اعتبرت الحكومة المعتقلين من اهالي هذه القرية والذين اطلق سراحهم مؤخرا غائبين لا يحق لهم استعادة ملكية اراضيهم والتصرف بها ، وكل من خرج من طرعان اثناء الحرب ، هروباً من ويلات الحرب ، ثم عاد الى قريته وتسجل مواطناً في اسرائيل، كذلك اعتبر غائباً لا يحق له التصرف باملاكه .

ووصلت الى الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، رسالة اخرى من قرية عيلبون تعرض قضية مماثلة للقضية السابقة .

وتفصيل قضية عيلبون ان اهالي القرية لم يتركوا قريتهم عندما احتلتها القوات الاسرائيلية ، ولكنهم طردوا منها بعد الاحتلال . وقد عادوا اليها الان ، وهم يحملون بطاقات اسرائيلية ، غير ان السلطات ، بموجب قانون الاملاك المتروكة اعلنت انها تعتبرهم غائبين لا يحق لهم التصرف باملاكهم .

الا يكفي هؤلاء القرويين كل ما حل بهم من ماسي على يد الانتداب البريطاني وخدامه الغادرين حتى « يكمل عليهم » بهذا القانون العنصري الجائر ؟!

وقد فهمنا ان اعضاء الكنيست الشيوعيين سيهتمون بهذه القضية كل الاهتمام .

الناصرة — سطى مجهولون مسلحون في الاسبوع الماضي وسلبوا مبلغاً من النقود والامتعة والمصاغ من ثلاثة بيوت في يافة الناصرة من دور السادة حنا دحدل ، مبدا دحدل وجاد العواد . وقـد اعتقل البوليس عددا من المشتبه بهم للتحقيق معهم، ولا تزال التحقيقات جارية للعثور على المعتدين .

ان اسباب حوادث السطو هذه قد تزداد انتشارا نتيجة لحالة الفقر والبطالة المتفشية في البلدة وقضائها بشكل لم يعرف له مثيلا فيها . وقد اثار هذا الحادث ذعر القرويين وتخوفهم من تكرار هذه الاعمال مما يدعو الى ضرورة وجود حرس قروي للدفاع عن القرى وحمايتها ضد اعمال السلب .

الناصرة — من مكتب الاتحاد — علمنا انه يوجد عدد كبير من اهالي قريتي المغار وعيلبون تسجلو ولكنهم لم يحصلوا حتى الان على بطاقات التسجيل مما يحول بينهم واستلام مخصصات المؤن ، ولذلك يضطرون الى شرائها من السوق السوداء باسعار باهظة واكثرهم عاطل عن العمل .

فاية حجة تقدمها الدوائر المسؤولة لتبرر اهمالها هذا ؟!

تحيات شبيبة العالم المتحد في نضاله من اجل مستقبل سعيد وسلم دائم

بودابست ـ وصلتنا رسالة شيقة من الرفيق حنا ابو حنا يصف فيها رحلة وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى بودابست لحضور مهرجان الشباب العالمي .

يقول الرفيق ابو حنا واصفا رحلة الوفد البحرية ... « كانت الرحلة رغم صغر السفينة ورقصها على المياه ، وخصوصا مياه البحر الاسود ، اقول كانت لطيفة حسنة ، وذلك لحسن معاملة بحارتها لنا . ثم يصف السفينة ... « كانت السفينة مزينة بصورة ستالين وديمتروف ، ولوحات مختلفة اصدرها الحزب الشيوعي البلغاري ، وكانت على مقدم السفينة فوق غرفة الربان لوحة عريضة من الخشب كتب عليها بالبلغارية ما معناه «بحارة السفينة يناضلون في سبيل السلم واخاء الشعوب »

بعد هذا يأتي وصف الحماس الشعبي الذي استقبل به وفد الشبيبة في كل مكان ... « وصلت السفينة ميناء « فارنا » البلغاري فسارعت الشبيبة البلغارية في اتمام جميع المعاملات الرسمية ، ثم رتب لنا السفر الى مدينة روس التي وصلنا اليها في اليوم التالي . وهناك استقبلنا رفاق من الشبيبة بالزهور والخطب ورتبوا لنا امر السفر الى رومانيا في قطار خاص . وتابعنا السفر فعبرنا الدانيوب بالقطار على جسر متحرك الى رومانيا ، وما ان اجتزنا الحدود حتى استقبلتنا شبيبة رومانيا جموعاً بالهتافات والزهور فحييناهم ثم سرنا الى بخارست . وهناك في المحطة استقبلتنا الشبيبة بمظاهرة كبيرة وبالزهور والاناشيد ، فرددنا التحية . وبعد استراحة قصيرة تابعنا السفر الى بودابست في قطار خاص . وما ان اجتزنا الحدود الى هنغاريا (المجر) حتى رأينا الطرق مزدانة باقواس النصر والشعارات والاعلام وكانت البلاد حقاً في عيد .

وفي مساء الجمعة وصل وفدنا الى بودابست فاستقبلتنا شبيبة هنغاريا بموكب حافل بالاناشيد والزهور التي عبرت عن جمال تضامن الشبيبة الدمقراطية في العالم . وكان قد اعد في مكان الاستقبال مكبر للصوت حيينا فيه شبيبة هنغاريا بعد ان رحب بنا مندوب عن شبيبة هنغاريا الشعبية . ثم نقلنا الى قصر فاخر اعد لاقامتنا اثناء المهرجان .

ان الاستقبال الباهر الذي استقبلنا به قد اكد لنا من جديد روابط الاخوة والصداقة التي تربط بين الشبيبة في اقطارها المتباعدة ، واكد لنا مدى قوة هذه الشبيبة وتصميمها في الدفاع عن السلام.

وقد اشترك ١١٤٠٠٠ شاب وشابة من اقطار العالم في هذا المهرجان يمثلون اتحاد الشبيبة العالمي واتحاد الطلبة العالمي ، دون فرق بين شعوب اوروبا واسيا وافريقيا .

وقد اثار وجود وفود عن الصين الشعبية وفيتنام واندونسيا والهند حماساً بالغا وتقديرا رفيعاً لنضالهم ضد الاستعمار . ولا شك ان الحماس الذي كان يلاقي وفد الصين الشعبية وفيتنام ما هو الا تقدير لنضال هذين القطرين المجيد .

واشترك في هذا المهرجان ممثلون عن البلاد العربية فكان الممثل عن فلسطين العربية وكان الممثلون عن لبنان وسوريا والعراق وجلهم من الطلاب الذين يتلقون العلم في اوروبا . وكان بين الممثلين العراقيين ممثلون عن الاكراد . وحضر ايضا ممثلون عن شمال افريقيا.

لقد تنوعت برامج المهرجان وكانت الوفود تقيم حفلات لها يوميا يحضرها المئات والالوف . اما وفد الاتحاد السوفيتي فقد نشط في عرض الافلام والحفلات المختلفة .

واروع ما شهدته شوارع بودابست الجميلة المظاهرة الجبارة التي سار فيها وفد فيتنام مع الوفد الفرنسي ووفد اندونسيا والى جانبه شبيبة هولندا . لقد كان في هذا الترتيب مغزى رائع فقد اظهرت شبيبة فرنسا تأييدها لنضال شعب فيتنام ضد الاستعمار الفرنسي وشبيبة هولندا تأييدها لنضال الشعب الاندونيسي ضد الاستعمار الهولندي .

ومن اهم نواحي المهرجان المعرض. وكان رائعاً حافلا ترك اثرا عميقاً في النفوس . وقد قدمت مختلف وفود الشبيبة صورا عن مختلف نواحي الحياة في بلادها ومصنوعاتها . وكان اضخم واروع ما في المعرض القسم الخاص بالاتحاد السوفيتي .

اما في معرض البلاد العربية فقد شاهدت الوفود صورا عن بؤس اللاجئين واخرى كاريكاتورية تمثل تدخل الاستعمار الانجلو ـ اميركي.

ويختم الرفيق حنا ابو حنا رسالته بتحية ثورية الى شبيبة اسرائيل وبتحيات شبيبة العالم المتحدة في نضاله في سبيل مستقبل سعيد وسلم دائم.

اعلان الى الطائفة الارثوذكسية العربية في حيفا

تعلن اللجنة الانتخابية ان جدول الناخبين النهائي سيلصق نهار الاحد في ٤-٤-٤٩ على باب الكنيسة الارثوذكسية في شارع النبي رقم ٤٥ وانها ستقبل الترشيحات لعضوية الهيئة التمثيلية ابتداء من الساعة السادسة من مساء الاحد المذكور لغاية الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة الواقع في ٩—٩—٤٩ وذلك وفقا للقيود والشروط المذكورة ادناه التي نص عليها القانون الاساسي المجلس الملي للطائفة الارثوذكسية بحيفا وهيئتها التمثيلية وهي ـ

أ ـ ان يقدم المرشح طلباً خطياً موقعاً منه ويرفق به مبلغ ليرتين كرسم ترشيح يعاد اليه اذا فاز بالانتخاب اوسحب ترشيحه قبل ٤٨ ساعة من البدء بعملية الانتخاب اوحصل على ١ـ١٠ من اصوات الذين انتخبوا.

ب ـ ان يكون المرشح قد ادرج في جدول الناخبين النهائي .

ج ـ ان يكون المرشح من مواليد حيفا او من اهاليها او ان يكون قد اتخذ مدينة حيفا مقراً له ومضى على اقامته بها مدة لا تقل عن ثمان سنوات متتالية .

د ـ ان يكون المرشح قد اكمل الخامسة والعشرين من العمر ويقرأ ويكتب اللغة العربية .

هـ ـ ان لا يكون المرشح قد صدر بحقه حكم افلاس ولم يعد اليه اعتباره او حكم جزائي على جرم مخل بالآداب او بمبادىء الاخلاق العامة ولم ينل عفواً قانونياً من اجله او انه لم يمض على ذلك الحكم عشرون سنة على الاقل من تاريخ صدوره .

ان اللجنة ستعلن جدولا ابتدائياً باسماء المرشحين في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة الواقع في ٩—٩—٤٩ وتقبل الطعون على المرشحين لمدة خمسة ايام تنتهي في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء الواقع في ١٤-٩-٤٩ .

ان عدد الاعضاء المطلوب انتخابهم لعضوية الهيئة التمثيلية هو سبعة وعشرون عضواً . فعلى كل من يرغب ترشيح نفسه او الطعن في صحة ترشيح ان يقدم طلبه او طعنه خلال المدة المعينة اعلاه الى مختار الطائفة السيد عازر غنطوس في شارع النبي رقم ٤٥ .

اللجنة الانتخابية

حتى وزير الداخلية انتقد وزارة البوليس لحوادث ترحيل المواطنين العرب

قضية يوسف ابو غوش تكشف اعمال الاضطهاد القومي طوبي يظهر الحقائق المؤلمة فيلقى تاييد اعضاء كثيرين

تل ابيب ـ اجتمعت لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست يوم الاثنين الماضي اجتماعا خاصاً لبحث قضية يوسف ابو غوش .

وقد اثار هذه القضية فريدمان يلين زعيم منظمة « شتيرن » الذي كان ابو غوش المذكور احد اعضائها . ولكن بحث هذه القضية تحول الى بحث سياسة الحكومة العامة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . وقد وجه اعضاء اللجنة انتقاداً شديداً لهذه السياسة . وقد اشترك في الاجتماع وزير الداخلية ووزير البوليس .

واتى فريدمان يلين على تاريخ ابو غوش وتعاونه المستمر مع منظمة « شتيرن » وذكر ان الحكومة على الرغم من هذا قد عاملته معاملة عدائية ، وذكر ان الحكومة عينت مختاراً لقرية ابو غوش رجلا يدعى محمد رشيد كان يخدم اعداء دولة اسرائيل . ولم تهتم الحكومة قط بحماية يوسف ابو غوش من تهديدات المختار المذكور. ثم ابعدت الحكومة زوجة ابو غوش واولاده الذين كانوا قد عادوا مؤخراً اليه ، بينما سمحت لاصدقاء المختار وغيرهم بالبقاء . ولم يهتم البوليس بالتحقيق في سرقة بيت ابو غوش وممتلكاته اثناء وجوده في السجن مع زعماء منظمة « شتيرن ». واعرب يلين عن اعتقاده بان البوليس مسؤول عن اختفاء ابو غوش ، وبان ابو غوش قد سلم الى الجيش الاردني بمساعدة البوليس الاسرائيلي .

وقد اجاب وزير البوليس بالطريقة الشكلية المعروفة عن الحكومة بان ابو غوش قد عومل كأي مواطن آخر في الدولة ، وان زوجته قد ابعدت لأنها دخلت « متسللة » الى البلاد . وانه لا يستطيع قبول القول بان للبوليس اية صلة بتسليم ابو غوش للجيش الاردني .

وتكلم وزير الداخلية عن تعيين محمد رشيد المذكور مختاراً فقال ان قرية ابو غوش منطقة أمن ولا شأن له بالمجالس المحلية او المخاتير في مثل هذه المناطق . وقال ايضاً انه لا يوافق على رأي وزير البوليس حول ابعاد زوجة ابو غوش واولاده لانهم « متسللون » ولا سيما ان الحكومة قد وافقت على جمع شمل العائلات .

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي فلفت نظر اللجنة الى ان الشكاوى التي قدمت في قضية يوسف ابو غوش مرتبطة بسياسة الحكومة تجاه الاهلين العرب ، ولا يمكن النظر فيها منفصلة عنها .

ان ابعاد زوجة ابو غوش واولاده ليس سوى حادثة من حوادث كثيرة من نوعها اصبحت ظاهرة عادية في المدن والقرى العربية . واستشهد بحادثة امرأة عربية جاءت مؤخرا لتلتحق بزوجها في يافا ، فابعدت قبل بضعة اسابيع مع طفليها واحدهما عمره ثلاث سنوات والآخر عشرة اشهر .

والبوليس والجيش لايقتصران على ابعاد زوجات المواطنين واولادهم بل يعدان المواطنين انفسهم ممن لا يرضى عنهم احد ضباط الجيش او احد المخاتير وقد قدمت استجوابات كثيرة عن حوادث معينة من هذا النوع .

ومن الناحية الأخرى فان الحكومة تقبل بدخول ، وتسمح ببقاء اناس معروفين بعدائهم لدولة اسرائيل وحربهم ضدها . ومن الامثلة على ذلك توفيق قاعوق الذي كان ضابطاً في جيش قاوقجي والذي سمح له مؤخرا بدخول الناصرة والبقاء فيها متمتعاً بكل حقوق المواطن .

وسار الرفيق طوبي الى قضية المخاتير فذكر حوادث معينة حيث سلمت الحكومة زمام السلطات المحلية في المناطق العربية الى اعداء الدولة السابقين والرجعيين، صنائع عبد الله . ومن هذه الحوادث [illegible] احدى قرى المثلث . حيث [illegible] مساعد الحاكم العسكري والاشراف على الشؤون المحلية [illegible] يدعى عبد الرؤوف عبد الرزاق . كان ضابطا في الجيش العراقي [illegible] الاسلحة . [illegible] الاسرائيلية [illegible] . وطالب الرفيق طوبي من وزير الداخلية [illegible] نواحي شأنها .

[illegible]

معالجات الاسبوع

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

٢ ـ بذر الشقاق الطائفي بين الجماهير العربية في اسرائيل ، واعادة النعرة الطائفية الى اشدها بين المواطنين . واذلك اعاد المطران حكيم تأليف جمعية المسيحية الخ . . .

٣ ـ ان المطران حكيم بتأييد من الرجعية ، يحاول الان ان يكون الزعيم الديني والسياسي للمواطنين العرب في اسرائيل وبذلك يملء الفراغ الذي تركه امين الحسيني بالنسبة لمشاريع الرجعية

قضية مقاومة اعمال المطران حكيم التخريبية ليست قضية خاصة بالشيوعيين، بل قضية كل المواطنين الشرفاء الذين ينشدون التخلص من تراث الاستعمار البغيض ومؤامراته التي جرت على شعبنا كل هذه المآسي .

ان نضالنا في سبيل السلم والاستقرار والديمقراطية واعادة اللاجئين والغاء الاحكام العسكرية والمساواة القومية وحل ازمة البطالة وانعاش القرية العربية هو في الوقت نفسه نضال ضد بقايا الرجعية العربية المؤيدة من الرجعية اليهودية والاستعمار الانجلو اميركي التي يتزعمها الان المطران حكيم .

مؤتمر الشباب العالمي

تحت شعار « ايها الشباب اتحدوا ! الى امام من اجل سلم دائم ، من اجل الديمقراطية ، من اجل الاستقلال الوطني لجميع الشعوب ، ومن اجل مستقبل احسن » عقد في بودابست في الاسبوعين الماضيين المؤتمر الثاني للشبيبة الديمقراطية العالمي .

اشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن شبيبة ٨٠ قطراً يمثلون ٦٠ مليون شابا وشابة

ان الشبيبة التي يريدها المستعمرون الانجلو ـ اميركان ان تكون طعام المدفع في حرب عالمية ثالثة قد قررت بصوت واحد في هذا المؤتمر أن تقاوم المدفع والحرب كيف ؟

بأن تناضل في كل بلد من اجل اخوة الشعوب ومن اجل استقلال كل الشعوب .

ومن اسرائيل اشترك وفد كبير في هذا المؤتمر يمثل الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، وهو وفد من الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل . انه كان قبلة انظار المؤتمرين لانه بين عمليا كيف يستطيع اليهود والعرب أن يتآخوا في سبيل السلم والحرية والديمقراطية وحرية الشعبين وكل شعوب العالم .

سيعود وفد شبيبتنا في الاسبوع القادم الى اسرائيل متوجاً باكاليل النصر في مهرجانات المؤتمر .

اننا نستقبل وفد شبيبتنا العائد بكل ما يستحقه من مظاهر الاكرام والترحيب والتحية .

الاتحاد

على هامش الحركة النقابية السلطات تعرقل تنظيم المعلمين النقابي

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ قبل ثلاثة شهور نشرنا في الاتحاد مقالا عن تنظيم المعلمين في الناصرة في نقابة لهم وعلى الرغم من تحفظنا الدائم والعظيم بخصوص نوايا الحكومة تجاه فئات الكادحين ومن ضمنهم المعلمون ، على الرغم من ذلك فقد ثبت ثبوتاً قاطعاً ان لا مجال البته لحسن الظن بهذه الحكومة . إنها تخضع للاوساط الرجعية في كل مسألة وتأتمر بامرها في كل مناسبة . وسلوك السلطات المحلية في الناصرة تجاه نقابة المعلمين التي تألفت آنذاك خير برهان على سوء نية المسؤلين والى القراء بيان ذلك :

في ٢٧ — ٥ — ٤٩ اجتمع ما ينوف على الاربعين معلما ومعلمة ووافقوا على دستور نقابة وانتخبوا لها هيئة ادارية وطلبوا من السلطات المحلية الاعتراف بنقابتهم ومنذ ذلك التاريخ لم يمض اسبوع دون مذكرة الى السلطات او مقابلة لانجاز هذه المهمة ، وكان مساعد الحاكم العسكري طيلة المدة يختلق شتى الاعذار مدعياً ضرورة درس احوال الاعضاء تارة ودرس دستور النقابة طورا آخر .

وظلت المواعيد العرقوبية مستمرة والمعلمون يتصلون بدوائر الحكومة الاخرى آنا ونقابة المعلمين اليهود آناً آخر ، حتى رفعت الستائر اخيرا عن نية مبيتة من لدن اوساط رجعية مختلفة لا يبرأ منها بطل اتحاد عمال فلسطين السيد اهرون كوهن ـ مخرب كل حركة نقابية وفي نفس الوقت المنظم النقابي الموثوق به عند حزب المباي . ذلك ان المعلمين والمعلمات الذين ناضلوا طويلا لتنظيم صفوفهم منذ ايام (فرل) السوداء حتى اليوم ، يشعرون شعورا كلياً بحاجتهم الى نقابة ولا يمكن اقناعهم بعكس ذلك . وفي الوقت عينه في دستور الدولة ليس للاوساط الرجعية في الحكومة ما يتيح لها عرقلة التنظيم النقابي ، فكيف اذن تنفذ الرجعية اغراضها الخسيسة؟ لقد حاول اذناب الرجعية منذ البدء الفت في عضد المعلمين وارهابهم ونشر الشائعات والتقليل من اهمية التنظيم النقابي ، ولكن على الرغم من كل ذلك فقد تصاعد عدد المنتسبين الى النقابة من (٤٥) الى (٧٤) عضوا . لقد فشلت مساعي الرجعية واذنابها في الجولة الاولى فشلا تاما فلجأت الى اساليب الضغط واضعاف معنوية اعضاء النقابة .

والاساليب الجديدة كانت ما نفذته عملياً السلطات المحلية في الناصرة . لقد رأت الرجعية في المهادنة وعرقلة الاعتراف [illegible] مقيدا لاكتشاف [illegible] الضعف في عضوية النقابة وانتقاء [illegible] المعلمين [illegible] اصفياء في صفوفها [illegible] خطأ كبير [illegible] السلطات [illegible] المسألة [illegible] ولكنهم لم يعلموا [illegible] للمؤولة فرصة [illegible] كان المعلمون [illegible] الرأسمالي معرضين للانحراف والفرع تحت ضغط الرجعية السوداء . [illegible] الرجعية في اكتساب بعض ضعاف النفوس الى جانبها ممن [illegible] تفكيرهم حتى انهم لا يرون [illegible] وهؤلاء بالذات هم الذين مكنوا الرجعية من الاستمرار في المماطلة ، وتحقيق بعض اغراضها

غير ان المعلمين الذين ثابروا [illegible] وسوف يمضون في نضالهم حتى تعترف الحكومة بحقهم في التنظيم النقابي الحر ، وبعد ذلك فسيمضون في النضال الدفاع عن حقوق المعلمين ورفع مستوى التعليم .

ان في خروج ضعاف النفوس من نقابة تقوية لها وتطهير لصفوفها ، وستكون لهم في ابتعادهم عنها درس ثمين لانهم سيقتنعون في النهاية قناعة ذاتية ان وحدة الصفوف ضرورة لازمة .

واما السلطة المحلية فقد اضافت برهاناً جديدا على مساعدتها دعاة الانشقاق والازدواجية في الحركة النقابية ، ولكننا متأكدون ان نضال المعلمين سيوصلهم بالنهاية الى تحقيق امانيهم والدفاع عن حقوقهم .

انا نهيب بالمعلمين ان يوحدوا صفوفهم ويناضلوا من اجل وحدة نقابية تامة مع النقابة العامة للمعلمين في اسرائيل ، ونهيب بالرأي العام ان يستنكر مماطلة السلطات وعرقلتها للتنظيم النقابي الحر .

نقابة المعلمين في الناصرة

تطلب تدخل الهستدروت ضد التخويف

ارسل سكرتير النقابة [illegible] والمعلمات في الناصرة [illegible] اللجنة التنفيذية للهستدروت والى اللجنة المركزية لنقابة المعلمين من اليهود والى عدد من الصحف التي تصدر في تل ابيب هذا نصها :

في ٢٧/٥/٤٦ [illegible] الاكثرية المعلمين في نقابة ، حتى الآن [illegible] السلطات العسكرية بالاعتراف . [illegible] حركة تخريبية [illegible] اعصاب بخصوص تعيين المعلمين . حرصاً على التنظيم النقابي [illegible] الاعتراف بالنقابة .

كما وارسل سكرتير النقابة ايضاً برقية الى جناب وزير المعارف بشأن بعض المعلمين الذين [illegible] زملائهم من البقاء في عضوية النقابة [illegible] [illegible] النقابة . وطلب السكرتير من جناب الوزير توضيح رأيه بخصوص هذه المسألة حرصاً على الوجه الدمقراطي للدولة .

كل الطرق تقود الى انشاء الدولة العربية

ـ لمعلق الاتحاد في الشؤون العربية ـ

حيفا ـ الانباء من لوزان تجرجر بعضها بعضاً في سرعة السلحفاة . وكل المحاولات التي استهدفت الوصول الى تسوية للقضية الفلسطينية ، تكون بحد ذاتها تسوية للمصالح الانجلو ـ اميركية في فلسطين، قد فشلت حتى الان .

واذا استمر هذا الوضع قائما فستعود قضية فلسطين للبحث في اجتماع منظمة الامم المتحدة القادم مالم ان يستطيع المفاوضون الاعلان عن اي تقدم محسوس في مفاوضاتهم .

وكانت لجنة التوفيق من مضي عدة اسابيع قد وجهت الى الوفود العربية والى وفد اسرائيل اسئلة حول موقف هذه الوفود من قضية حدود اسرائيل .

قد حاولت لجنة التوفيق ان تتفادى القضية الاساسية الان وهي قضية نشوء الدولة المستقلة في القسم الاخر من فلسطين ، لأن هذه القضية لا تثير الخلافات بين الدول العربية واسرائيل بقدر ما تثيرها بين الدول العربية نفسها .

وفي الاسبوع الماضي قدمت الوفود العربية جوابها على اسئلة لجنة التوفيق بخصوص الحدود ، وظهر من هذه الاجوبة المتماثلة ان الدول العربية لا تزال تسير على نهجها القديم في تغطية الخلافات القائمة بينها على اساس تقديم مقترحات متطرفة وغير عملية ولا تأخذ الوقائع بالاعتبار .

لقد طلبت الدول العربية سلخ مناطق من اسرائيل اكثر مما حدد في قرار هيئة الامم المتحدة الذي نص على حل التقسيم المعروف . وقدمت الدول العربية هذا الطلب دون ان تعلن عن موقفها تجاه مصير القسم العربي من فلسطين .

ولكن مهما حاولت الدول العربية تغطية الخلافات القائمة فيما بينها ، فالخلافات قائمة على كل حال ، وهي في تزايد مستمر .

وذكر مراسل « المانشستر جارديان » في لوزان انه فهم من مصادر موثوق بها ان الحكومة المصرية تقترح الان نشوء دولة مستقلة في القسم الاخر من فلسطين (اي غير منضمة الى شرقي الاردن) لتقف حاجزا بينها وبين شرقي الاردن . وهذه القضية بالذات هي التي تعني الحكومة المصرية اكثر مما تعنيها قضية تعديل الحدود .

وفي الوقت الذي كان فيه الغرض الرئيسي من زيارة عبد الله لبريطانيا هو ايجاد « الصيغة الرسمية » لضم القسم العربي من فلسطين الى مملكته ، اصبحت الدعوة في القسم الاخر من فلسطين الى نشوء الدولة المستقلة دعوة شعبية واسعة .

ان انباء المؤتمرات التي عقدها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ونابلس والخليل ورام الله كلها تدل على رغبة اللاجئين والمقيمين في التخلص من حكم عبدالله وفي تأليف الدولة العربية .

إن الخلافات الانجلو ـ اميركية التي تزيد في حدة الخلافات بين العائلات الحاكمة في البلاد العربية هي بدورها تجعل قضية نشوء الدولة المستقلة في القسم الاخر من فلسطين قضية عملية ومحتملة .

كل الطرق تقود الى نشوء الدولة المستقلة في القسم الاخر من فلسطين. هذه هي الحقيقة .

هويات مفقودة

نعلن ان السيدة فاطمة سليمان السليمان من قرية صفورية واللاجئة حالياً في قرية الرينة قد فقدت هوية رقم ٧٣٣٩٩ بتاريخ ١—٩—٤٩ . وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء بذلك . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن إن حنا عيسى طويل من الناصرة قد فقد هوية رقم ٦١٣٥٨ بتاريخ ٢٩-٨-٤٩. فالرجاء ممن يعثر عليها تسليمها لدائرة البوليس

نعلن ان حسين محمد الحاج موجود في قرية يانوح (عكا) قد فقد قسيمة رقم ٩٢٧٨١ وقد اعلم دائرة البوليس بذلك . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان بشارة متري فاخوري من عكا قد فقد هوية رقم ٦٩٧٩١ وقد اعلم دائرة البوليس بذلك . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان السيد سميح حبيب اندراوس من قرية الرينة قد فقد هوية رقم ٧٣٧٦٧ بتاريخ ٥—٤—٤٩ . وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء بذلك . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان يوسف ابرهيم شقة من الناصرة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٥٥٢٣ بتاريخ ١٠—٨—٤٩ وقد اخبر البوليس

نعلن ان سالم خليل يوسف خليله من يافة ـ الناصرة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٦٦٥٦٦ بتاريخ ٢٨ ـ ٨ ـ ٤٩ وقد اعلم دوائر البوليس والاحصاء بذلك . الرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها للدوائر الحكومية المختصة .

نعلن ان الانسة نصراوي وداد المقيمة حالياً في الناصرة قد فقدت قسيمة التسجيل رقم ٨٢٤٦٨ بتاريخ ٢٥ ـ ٨ ـ ٤٩ . وقد اعلمت دوائر البوليس والاحصاء . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدوائر البوليس .

فقدان هوية

نعلن ان تفاحة عبد علي طباجة قد فقدت قسيمة تسجيل رقم ٥٤٤٨١ في الناصرة وقد ابلغت البوليس بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

غصن يذبل

انتقل الى رحمته تعالى في الساعة الحادية عشرة من مساء الثلاثاء الواقع في ٣٠ تموز عن عمر يناهز الثامنة عشرة ، الشاب الكريم :

فؤاد حبيب عرام

نجل صديقنا الاخ حبيب عرام

وقد احتفل بتشييع جثمانه الى مقره الاخير في الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ، وسار مع الجثمان جمهور غفير من المواطنين من اصدقاء الفقيد وزملائه واصدقاء والديه واقاربهم ومعارفهم ، وقدمت عدة اكاليل من بينها اكاليل اللجنة المحلية للحزب الشيوعي بحيفا واللجنة الادارية لمؤتمر العمال العرب بحيفا ومن عمال شركة بترول العراق وغيرهم .

تعازينا القلبية الى والد الفقيد ووالدته وجميع افراد عائلته واصدقائه وزملائه .

(الاتحاد)